الإحســـان

نور على نور

جميع حقوق النشر الورقي و الإلكتروني محفوظة للناشر.

كتـــاب: الإحـســـــان

الكاتب: أحمـــد شوقـــي.

الطبعة الأولى: ينايـــر 2017

رقم الإيداع: 2017/000000

الناشـــر:

"دار أدباء 2000 للنشر والتوزيع"

المدير العام: **منة عامر.** Mobile: 01099654718

E.mail: **Odabaa2000@gmail.com**

Website: **http://entashaaer.wix.com/odabaa2000**

Facebook: **https://www.facebook.com/Odabaa2000**

تصميم الغلاف: **محمد علي.**

تصحيح لغوي: **منة عامر.**

جميع الحقوق @ 2016 محفوظة للناشر

"دار أدباء 2000 للنشر و التوزيع"

يمنع منعاً باتاً بدون إذن خطي معتمد من الناشر:-

نسخ أو إستعمال أي جزء من هذا الكتاب بأي وسيلة تصويرية أو إلكترونية أو ميكانيكية بما فيهاالتسجيل الفوتوجرافي و التسجيل على أي أشرطة أو أقراص صلبة أو مرنة مقروءة أو النشر عبر الإنترنت أو أي برنامج إلكتروني أو أي وسيلة نشر أخرى بما فيها أدوات حفظ المعلومات و إسترجاعها.

إن الآراء الواردة في ، رأي **"دار أدباء 2000**

الإحســـان

نور على نور

الراجي رحمة ربه و رضاه

أحمد شوقي

الله الواحد المطلق
هو الأول و الآخر دائماً و أبداً
هو الله نور السماوات و الأرض

و من الله كانت الحكمة نوراَ
و بالكلمة أصبح لنور الحكمة كياناً
و كانت الكلمة هي البداية

ثم خلق الله الوجود واحداَ قطبيا
ثم خلق الله الكون ثلاثة أكوان
كان وجوداً واحداً ثم صار ثلاثة

ثم خلق الله الإنسان خليفة له في الأرض
جاء ليُعمِّر الكون و يُجِل النظام فيه
جاء ليحيي نفسه بالوصل بالله

جاء ليصِل ذاته بالله
بالقلب تدبُّراً و بالعقل تفكُّراً
جاء ليصِل نفسه بالإيمان و الحكمة

يصِلها بالإحسان

الله
نور السموات والأرض
مثل نوره كمشكاة فيها مصباح المصباح في زجاجة الزجاجة كأنها كوكب دري
يوقد من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية يكاد زيتها
يضيء ولو لم تمسسه نار
نور على نور
يهدي الله لنوره من يشاء ويضرب الله الأمثال للناس والله بكل شيء عليم

الفهرس

- مقدمة

.....

..... 11

- دورات الحياة

.....

..... 13

- العلم و الإيمان

.....

..... 15

- الإحسان

.....

..... 19

- **الصراط المستقيم**

.....

23 .....

- **قبل الزمان**

.....

27 .....

- **الكل من الواحد ، الواحد في الكل**

33 .....

- **بذرة الوجود**

.....

39 .....

- **القطبية**

.....

45 .....

- **التردد**

.....

..... **51**

- **النسبية**

.....

..... **55**

- **الوعي**

....

.....

- **كان واحد ثم أصبح ثلاثة** .....

..... **67**

- **أبعاد الكون**

.....

..... **73**

- **الكروموسوم الكوني**

.....

79 ..

- **التوازن و الإحتواء**

.....

85 ....

- **الإنسان و البشر**

.....

91 .....

- **السماوات السبع**

.....

97 .....

- **الخلق و الوعي**

.....

103 .....

- **الطريقين**

.....

113 .....

- **بطاقة الوعي النفسي**

.....

119

- **بطاقة الوعي الإنساني**

.....

121

- **بطاقة الوعي الحيوي**

.....

123

- **بطاقة الوعي الطبيعي**

.....

125

- **بطاقة الوعي الكوني**

.....

127

- **بطاقة الوعي التام**

....

129 .

المـقـدمـــة

هذه المرة تجرأت و كتبت.

كنت أكره هذه الخطوة ، بل كنت أخافها ، و ما زلت أخاف منها حتى كتابة هذه السطور ، و لا أعلم بعد كتابتها إن كنت سأظل خائفا أم سيزول عني هذا الخوف.

لا أدري .....

لماذا أنا خائف من كتابة مجموعة من الخواطر لشخص فقط يريد أن يتدبر بقلبه و يفكر بعقله في أمور الخلق ؟ هل هذا الخوف هو الذي يجعلنا نقول هذا ما وجدنا عليه آباءنا و أجدادنا ؟ يقولون لنا دائما أن من يفكر في الخلق فقد خالف الخالق ، هل هذا الأمر صحيح بالفعل ؟ و لماذا ؟

لا أدري .....

كل ما أعرفه أنه في هذه اللحظة من الزمن إستعنت بالله و عقدت العزم و بدأت ، إنطلقت أولى كلماتي و بدأت أولى صرخات الحياة لخواطري في طريقها للتجسد في صورة تلك الكلمات ، و معها بدأت أولى لحظات الزمن الفعلي لهذا الكون المصغَّر الذي أحاول بإنشاءه إحياء و تجسيد و تفريغ مخزوني قلبي وعقلي مما بثه الله فيهما من أفكار و خواطر ، و لا

أعلم ، إلى أين سوف تأخذني هذه الخطوة الخطيرة ، هل إلى الحياه ؟ أم إلى الموت ؟

لا أدري .....

كل ما أكتبه في هذه الخواطر هو نتاج عقلي الواعي و مشاهدات عقلي الباطن الذي لا يكل و لا يمل عن التدبر و التخيل و تجسيد تلك التدبرات على هيئة مشاهدات في خطوة من خطوات سعيي للوصل بالله ، و ما علمته فهو علم قد وهبه الله لي ، تلك هي لبنة قد لا تكون الآولى و لكنها لبنة على أية حال و لا يكفي إنساناً القراءة إلا أن يقوم بالدراسة و إثبات صحة الكلام من عدمه ، و تظل هذه الكلمات هي مجرد خواطر في عقلي أتت إليه من أفكاري و ليست وحيا و لا علما إلهيا.

العالم هو الله ، و المقدر هو الله ، هو العليم القدير ، القادر المقتدر ، علام الغيوب ، هو الذي قدر لعقلي و هيأ لنفسي أن تقوم بهذا العمل الذي أرجو من الله أن يكون خيرا لي في حياتى و رحمة لي بعد مماتي و راحة لنفسي و صفاءا لعقلي و إرتقاءا لروحي في رحلتها للوصول إلى الله و التعرف عليه و السكون بين يديه في غمار أنواره البهيَّة و رحماته العليَّة.

قدر الله و ما شاء فعل.

بسم الله الرحمن الرحيم توكلت عليه و إستعنت به.....

الراجي

رحمة ربه و رضاه

أحمد

شوقي

****

دورات الحياة

العلم و الإيمان هما ضفيرتي حبل التواصل مع الله ، ذلك الحبل الذي تستخدمه الإنسانية للإرتقاء بنفسها نحو الوعي الأسمى ، و التعلق به للخروج من أرض الجحيم إلى سماء النعيم ، ولكي يستقيم الإنسان عليه أن يتطهر قلبه بالإيمان و يرتقي عقله بالعلم .

الإيمان يأتى بتقوى الله ، و العلم يأتي بالتدبر في كونه و خلقه ، فإذا تطابق العلم و الإيمان على أفعال و أخلاق الإنسان إستطاع السير في الدنيا بثبات و بلوغ الوعي التام و المراد الأسمى.

الوجود له دورة حياة واحدة كاملة.

الكون له دورات من الحياة حسب مدة الدورة الكونية و عددها يكمل دورة واحدة للوجود.

و كل حدث في الكون له دورة حياة ، الشمس لها دورة حياة ، القمر له دورة حياة ، الطبيعة جميعها كل مكون فيها له دورة حياة ، الكواكب و النجوم و المجرات و السدم كل له دورة حياة حتى الذرات و الجزيئات و الإلكترونات و البروتونات و الفوتونات ، أشعة الضوء و موجات الصوت ، كل له دورة حياة.

و كل نوع من الكائنات الحية سواء كانت جامدة تتحرك في ذاتها أو متحركة تتحرك بذاتها كل منها له دورات حيواته المتعاقبة التي تتناسب أعدادها مع دورة حياة كل كون.

و الإنسان أيضا له دورته في الحياة ، تبدأ من تكليف الله لنفسه لتحتوي جسده داخلها جنينا ثم يأتي الكائن البشري للحياة في لحظة الميلاد بلا وعي على الإطلاق ثم يكبر في العمر و يكتسب من الوعي ما يكتسب و يفقد ما يفقد حتى تأتي لحظة الموت فيخرج من تجربة الحياة ليعود نفساً كياناً في كون الله الأثيري من جديد على درجة من درجات الوعي ليعاود الإختبار مرة أخرى إن لم يستقر وعيه و يتزن.

و كل فعل من أفعال الإنسان و كل إحساس و كل حدث له دورة تتكرر تلقائيا على مدار حياته.

الإنسانية جمعاء لها دورات في تلك الحياة تتناسب مع مدة دورة حياة الكون الخاص بها أيضا.

و البشرية كجنس حي تتحرك في دورتها الكونية من لحظة ميلاد الحضارة أو الدورة الزمنية البشرية صعودا حتى الذروة ثم هبوطا نحو القاع ثم إنهيار و فناء لتبدأ من جديد دورة زمنية جديدة من البشرية ، و لابد للوعي البشري من هبوط نحو القاع و فناء حتى يستطيع البشر أن يتعلموا من أخطاؤهم و يزيد وعيهم و بالتالي تولد حضارة جديدة تزيد

دورة حياتها أو تقل على حسب قيمة ما إكتسب البشرا أو فقدوا من الوعي ، و وقتها لن ينفع أحد غير الإيمان و الحكمة لكي يزداد وعيه و يرتقي للوعي التام المتزن و يخرج من دوامة الدورات الكونية نحو النعيم الأبدي مع الله حيث الثبات و الإطلاق الإلهي.

****

العلم و الإيمان

عن العلم و التدبر.

يقوم العلم المادي البحت على أنه ما لا يدركه الإنسان بحواسه المادية أو يتم إثباته علميا فهوغير موجود ، و هو ما بنى عليه أصحاب نظرية الإيمان بالعلم فقط علاقتهم بالله ، فما دام سبحانه لا يوجد له بالنسبة إليهم إثبات حسي مادي بوجوده بهيئته و شخصه و طبيعيته فهو إذاً غير موجود غير معلوم ، على الرغم من كل الدلائل من حولهم و في أنفسهم ذاتها التي تثبت وجود الله.

و من يدرك من المتمسكين بفرضية العمل بالعلم فقط وجود الله إدراكا بيقين عن طريق البحث العلمي في أي فرع من فروع العلم سواءاً على مستوى الذرة و ما دونها أو على مستوى الكون و ما أعلاه أو فيما بينهما من الطبيعة بأرضها و سمائها و كائناها و مكوناتها فإنه يكون أكثر يقينا و إيمانا بالله و إلتزاما بتقواه من معظم المؤمنين بالوراثة الذين يولدون على الإيمان و لا يدركون منه إلا قشورا محفوظة لا مفهومة مما ورثوه عن آبائهم و أجدادهم.

هؤلاء العلماء عند الله في الصف الثاني بعد الأنبياء ، فالفرق بينهم و بين الأنبياء أن النبي صدَّق الله بقلبه و عقله و إتبع تقوى الله بدون أن يبحث عن إثبات لذلك ، فقط جاءه الوحي و آمن به بيقين فإتبعه و إتبع

به رضوان الله ، بينما من يهديه الله من العلماء فيكون قد أدرك بقلبه و تدبر بعقله ما توصل إليه الأنبياء من الإيمان و اليقين و يهديه الله بعين اليقين بعد أن بحث و تعلم و إرتقى بوعيه لأعلى درجات الإتزان.

عن الإيمان و التقوى.

الوصل بالله درجات ، و كون الإنسان متدينا فتلك أقل درجة من درجات علاقته بالله ، فقط هو على أول درجات الوعي الإنساني في سبيل الوصول إلى الله و الوصل به .

الدين هو الشعائر المادية التي تحقق لك بداية التواصل مع الله ، فلابد أن تبدأ بالمبادرة و تفعل لكي تصل لدرجات أعلى لا تصل إليها إلا بالأخذ بالأسباب و الفعل المادي للتعبد لله.

المعرفة المادية و الفعل المادي للتعبد لله بإيمان و يقين و نية صافية خالصة في سبيل الوصل بالله هي الدرجة الأولى في علاقتك به سبحانه و هي مرتبة الدين.

- **مرتبة الدين ، تلك هي أولى مستويات الوعي الإنساني ، الوعي المادي المتزن.**

الدين هو تلك الأفعال و الأقوال التي بها تُسلِم جسدك و فعلك و قولك و كل جوارحك تسليما كاملا لله ، و تؤدي هذا التسليم له سبحانه على هيئة

الفعل المادي و الحسي من فروض و شعائر مثل (الشهادة - الصلاة - الزكاة - الصيام - الحج) و هي كلها أفعال مادية بحتة إن أديتها بيقين و كما يجب أن تؤدى كما أخبرك الله عنها في دينه فسوف تستطيع أن ترتقي بوعيك و كيانك للمستوى الأعلى من الوصل بالله و هو الإيمان.

المعرفة النفسية للتعبد لله بإيمان و يقين و نية صافية خالصة في سبيل الوصل بالله هي الدرجة الثانية في علاقتك مع الله و هي مرتبة الإيمان.

- **مرتبة الإيمان ، تلك هي ثاني مستويات الوعي الإنساني ، الوعي النفسي المتزن.**

الإيمان يعني معرفة الله بالنفس و الروح ، لأنك بالدين قد علمت الله بجسدك و حواسك المادية بالفعل عندما أسلمت ذاتك له و بدأت تضع وعيك على أول سلمة في طريقك لتعرفه يقينا بالنفس و الروح.

الإيمان و هو (الإيمان بالله وملائكته وكتب ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره) يعني تسليم نفسك و بالتالي جسدك معها لأنها هي المحرك الأساسي له تسليما كاملا لله و قضاءه و قدره ، و أن كل ما هو واقع فهو خير من الله سواء كنت تراه خيرا فتحمد الله عليه أو تراه شرا فتوقن يقينا تاما بأنه خيرا لك لا تدرك بعد كونه خيراً من الله و بوقعه فقد منع عك شرا أكبر بكثير مما كنت تظن أنه خير.

ما أن تصل بنفسك إلى درجة الإيمان بالله و التسليم لقضاءه و قدره ، بعد العمل المادي بجسدك بالشعائر و الفروض و الأخذ بالأسباب ، فستنتقل تلقائيا إن أدركت بقلبك و تدبرت بعقلك لتصل لأعلى درجات الصلة مع الله ، و هي مرتبة الإحسان.

- **مرتبة الإحسان ، تلك هي ثالث مستويات الوعي الإنساني و أكثرها وصلا بالله ، الوعي الروحاني المتزن.**

الإحسان و هو أن تصبح روحك و روح الله متحدتين إتحادا تاما فتصير تتعبد إلى الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك هو سبحانه ، و الإحسان هو أساس تقوى الله و بوصولك له يعني أنك قد إرتقيت لقمة النجاح و الفلاح مع الله ، فكونك في هذه المرتبة فلا يضيرك شيء من خلق الله ، و ما بك من نعم فهي من الله، و لا تستطيع أن تفكر أو تعمل أو تدير أي حس من حواسك إلا لوجه الله تعالى فقط ، و هي قمة العبادة لله و هي أصل التقوى.

تقوى الله هي إصلاح الجسد و أدواته من الحواس المادية و السيطرة على شهواتك ، و إصلاح النفس و أدواتها من العقل و القلب و السمو بهم للوصول لله الواحد الأحد و الوصل به سبحانه ، و إصلاح النفس و تهذيبها و السمو بها يكون في سبيل الإرتقاء بها للوعي التام المتزن لملاقاة ربها في كل لحظة من لحظات حياة المرء دون أن تنتظر لحظة الموت لتلاقيه.

****

الإحسان

الآن و لكي نستطيع أن نتدبر و نوقن يقيناً تاماً لابد لنا أن نسأل أنفسنا بعض الأسئلة.

هل الله في حاجة لعبيد يعبدوه ؟

فالحيوان و النبات و الملائكة و الجماد من طاقة و مادة و كل ما هو حيا سواء كان كائناً أو جامدًا هم عباد واعون يعبدون الله في السر و العلن و مسخرون لتلك العبادة تسخيراً تاما.

لماذا إذا خلق الله الإنسان إن كان كل الكون و ما فيه و ما عليه مسخر لعبادته سبحانه؟

لماذا فضله الله عن سائر المخلوقات بالأمانة التي عجزت جميع مخلوقاته عن حملها ؟

الإجابة على تلك الأسئلة تتلخص أمر واحد.

الإختيار ، عدم الإجبار على العبادة.

أراد الله للإنسان أن يتعبد له و يتقرب إليه بنفسه و بكامل إرادته بدون تسخير أو إجبار.

أراد الله للإنسان أن يذهب إليه بذاته بكل الحرية و بيقين أنه هو الإله الواحد الأحد الأحق بالعبادة و الوصل به لا أن يجبره الله على أن يأتي إليه دون إقتناع.

أراد الله للإنسان أن يعرفه فيخلص في التعبد له لا لنيل المكافأة و الجزاء و لكن فقط إبتغاء مرضاته.

أرادنا الله أن نصبح عبادا له صدقا و يقينا و لم يردنا أن نكون عبيدا له إجباراً و تسخيراً.

فالعبودية للمعبود هي أن تفعل للمعبود ليستفيد و يجني من ورائك الخير و تجني أنت التعب و الشقاء و الهلاك في أحيان كثيرة و تهب معبودك كل ما تملكه من جسد و روح و حياة و لا تأخذ منه سوى الفتات إن اخذته.

التعبد لله هو أن تتقرب له سبحانه الذي يريدك لتجني أنت الخير كله منه و لا ينقص ذلك من خير الله شيئا ، يريدك أن ترتقي بعبادته جسديا و نفسيا و روحانيا بالعبادات و المعرفة الحقة له و السير على صراطه المستقيم ، فنحن عباد الله خلقنا لنعرفه حق المعرفة و يمن علينا بكرمه و خيره الوفير.

إذن فعبادة الإله للعبودية هي عليك و يصل خيرها للإله ، و عبادة الله للتعبد هي لك وحدك و يصل خيرها لك وحدك ، و لا يضير الله بها شيئا.

عبادة الله هي من التعبد و ليست من العبودية.

و عبادة الله للتعبد لن تأتي إلا بالعلم و الإيمان معا ، علما إستقر بالعقل و إيمانا وقر بالقلب.

العلم و الإيمان هما وجهان لعملة واحدة ، و هما ضفيرتي الحبل الذي يتسلق عليه الإنسان ليصل به لمعرفة الله و الوصل به ، و لا يمكن أن تفصلهم عن بعضهم البعض بأي حال من الأحوال ، فلا يمكن أن تصبح سلفيا خالصا أو رهبانيا كاملا و تلغي العلم من أمور حياتك ، و لا يمكن أن تكون علمانيا خالصا فتلغي الإيمان من أمور حياتك ، فإنك إن فصلتهما عن بعضهما البعض تكون في واقع الحال قد حللت ضفيرتي الحبل الذي يصلك مع الله فلا يستطيع الحبل أن يتحملك فينقطع و تقع في الهاوية بعيدا عن الله.

بالعلم يمكنك أن تصل لنفس المرتبة التي يمكنك أن تصل بها عن طريق الإيمان ، و هي عبادة الله من التعبد و ليست من العبودية ، و التي تعني تقوى الله و الوصول للمرتبة العليا لعلاقتك معه سبحانه و الوصل به وصلاً تاماً.

..... مرتبة الإحسان .....

****

الصراط المستقيم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ (*)

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (*) الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ (*)

مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ (*) إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ (*) اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ (*)

صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ (*)

*** صدق الله العظيم ***

تلك هي فاتحة كتاب الله.

الفاتحة هي الكلام الوحيد المنزل من الله الذي يخاطب فيه الإنسان ربه ، باقي آيات الله المرسلة في كل كتبه المنزلة على رسله رسالات من الله للإنسان ، يقرأها الإنسان يجد نفسه أنه يوجه كلامه كله لله و ليس العكس ، ففي الفاتحة و بعد أن يحمد الإنسان الله و يثني عليه و يمجده و يوقره و يصفه بالرحمن الرحيم و هو سبحانه مالك يوم الدين ، و يقر له بالعبادة و الإستعانة في جميع أمور الحياة و الإيمان بأنه يعبده هو فقط و به سبحانه يستعين ، نجد أن الله قد لقن الإنسان الهدف الوحيد من مسيرة حياته و هو **إهدنا الصراط المستقيم**.

- **الفاتحة هي دعوة الإنسان بلسانه لقنه إياها الله سبحانه ليعلمه الهدف الوحيد لحياته ، أن يهتدي الإنسان إليه سبحانه بالسير على صراطه المستقيم.**

أن يسعى الإنسان لمعرفة الله و السير على صراطه المستقيم للوصول إليه و الوصل به وصلا تاماً ، و كل ما يريده الإنسان في هذه الدعوة من الله هو أن يهديه سبحانه للسير على هذا الطراط ، و هو ليس أي صراط ، هو الصراط المستقيم الذي لا حيد فيه و لا ضلال ، هو صراط الله للذين أنعم عليهم بنعمة السعي لمعرفته حق المعرفة.

من أنعم عليهم الله ليسوا على عقيدة محددة ، و لكنهم على الإيمان الواحد و الإحسان المبنى على التقوى ، هم من وصلوا للدرجة الأخيرة من التمسك بحبل الله و وازنوا بين دينهم و دنياهم و تمسكوا بحبل الله ، تقوى الله.

المتقون هم من أنعم الله عليهم بالسير بثبات على الصراط ، فلكي يسير الإنسان على هذا الصراط الذي هو أدق من الشعرة فيجب أن يكون وعيه متزناً حق الإتزان ، و لا يتأتى له ذلك إلا إذا أحدث توازناً بين كل وعيه المادي و وعيه الروحاني ، أن يصبح أقل تردداً و أرقى وعيا و أكثر ثباتاً و أقرب في حركته للمسار المستقيم بدون أي تردد في حركاته و لا صفاته ، توازانا تاما في الصفات و ثباتا تاما في الأخلاق ، و ذلك يتحقق بتفعيل العمل بالعقل و القلب معا ، فإن فقد الإنسان التوازن و تعلق بالقلب دون العقل أو العقل دون القلب فسوف يضل عن الصراط و يزداد تردد وعيه و يفقد إتزانه و يبتعد عنه فلا يصل إلى الله

كما حدث مع الضالين ، أو أن يقع من على الصراط ، أو لا يصل إليه بالأساس ، فيصبح من المغضوب عليهم و العياذ بالله

فالذين أنعم الله عليهم هم المتقون ، و هم الأعلى مرتبة بين بني البشر في الوصل بالله بعدما وصلوا لدرجة الإحسان.

أما المغضوب عليهم فهم من ضلوا الطريق من الأساس و لم يهتدوا إليه ، هم كل من يرى أنه لا وجود لخالق لهذا الكون و لا يريد أن يعترف به لمجرد عدم رؤيته له أو أدرامه إدراكا حسيا أو أثباته علميا أو نظريا أو ماديا ، فهؤلاء أعملوا عقولهم بالخطأ ، فكل شي في الكون له مسببات و مسلمات و ثوابت ، و أهم مسلمة في الكون هي أركان الإيمان (الإيمان بالله و ملائكته و كتبه و رسله و اليوم الأخر و القدر) ، و كون أن علما ما لم يثبت منها شيئا ماديا أو حسيا حسب قولهم فهذا يعود إلى قصور في علمهم و عقلهم و ليس إلى عدم وجود الله و باقي المسلمات ، فالعقل مخلوق لإثبات الوجود الإلهي و مسلماته ومعرفته و التوصل إليه و ليس لتخليق المسلمات أو لإثبات وجودها ، و كل علم لم يصل إلى معرفة الله فهو علم قاصر ناقص لم يصل بعد للكمال العلمي و وجب تصحيحه و إعادة دراسته دائما مع الحفاظ على مسلمات الأيمان دون مساس.

أما عن الضالين فهم أقوام قد وصلوا للصراط و لكنهم ضلوا عن الطريق المستقيم عليه بإتباعهم عقولهم فقط أو إتباعهم أرواحهم فقط أو

إتخاذهم وسطاء بينهم و بين الله ، فهم يعرفون الله و لكنهم ضلوا الطريق إليه و إلى معرفته حق المعرفة ، و وضعوا أرجلهم على الصراط و لكنهم سلكوا مسارات خاطئة لا تصل بهم إلى معرفة الله الحقة ، من بعد أن نزلت عليهم رساله الله أخذوا يحرفون فيها إتباعا لأهوائهم و شهواتهم المادية و تحقيقا لرغباتهم في التملك و السيطرة و السيادة حتى مسخوا الإيمان بالله و جعلوا منه عملا عقائديا ماديا خالي من كل ما هو روحاني و أعملوا العقل فقط دون القلب فإختل توازنهم و ضلوا عن الصراط المستقيم.

من الضالين من عانى من العذاب الذي وقع عليه من المحاربين للعقيدة إلى الحد الذي جعلهم ينعزلوا عن الدنيا كاملة كرد فعل عنيف و مضاد نهائيا عن الماديات و إتجهوا للروحانيات ، غلَّبوا القلب و الإيمان على العقل و العلم ، و إنعزلوا عن العالم ، و مع هذا الغلو في البعد عن المادية و القرب من الروحانية فقدوا توازنهم على الصراط المستقيم و زاد تردد وعيهم و إختلت خطواتهم و ضلوا عن إستقامة الطريق إلى الله حتى وجد أعدائهم بهم طريقا للسيطرة على العالم و حرفوا في عقيدتهم ما حرفوا و أزالوا كل ما هو ضدهم فيها و أضافوا كل ما يخدم اطماعهم المادية دون أن يخل ذلك من الروحانيات التي حبس فيها أصحاب العقيدة الروحانية أنفسهم حتى يظلوا دائما في إختلال دائم دون التوازن على الصراط.

أما ما يجب أن يكون المؤمن عليه حتى يتزن على الصراط هو أن يكون متوازنا بين الإيمان و العلم ، أن يوازن بين الإيمان بقلبه و التدبر بعقله ، تلك هي الوسيلة لبلوغ درجة الوعي التام و الوصل مع الله دائما و أبداً ، و إن فعل ذلك فقد إرتقى بوعيه و تعامل مع الحياة بعقله و قلبه معا في تناغم و توازن كبيرين ، و يسير عليه الصراط المستقيم بثبات و إتزان حتى يصل إلى الله بيسر و سهولة و يصد عنه هجمات من يريدون له غضب الله أو الضلال.

****

قبـــل الزمـــان

عندما خلق الله الكائن البشري حباه بمكوناته الأساسية (طاقة الروح و النفس الإنسانية و الجسد البشري) التي تعينه على تحقيق مهمته في الحياة في تكامل و توازن رباني.

كل عنصر من العناصر الأساسية في حياه الإنسان ، القلب (ممثل النفس) و العقل (ممثل الجسد المادي) بإرشاد من الروح (سبب الحياة) دور في توازن الإنسان فإن طغى أي من القلب أو العقل أحدهما على الآخر ضل الإنسان عن الصراط المستقيم الذي من المفترض أن يسير عليه ليصل إلى الله.

إن إستطعت أن توازن بين مكوناتك الأساسية فإنك بذلك تكون قد توصلت إلى التوازن الكوني الذي قام عليه كون الله ، و يصبح داخلك و خارجك معا متناغمين مع كل ما حولك و من حولك و تستطيع أن تتفاعل مع كل شيء في الكون وفقا للنظام الإلهي الذي أقام الله سبحانه الكون كله عليه ، ذلك هو **الوعي المتزن** ، و لكنك إن غلَّبت أحد العناصر على الأخر و صرت روحانياً تغلِّب باطنك على ظاهرك أو ماديا تغلِّب ظاهرك على باطنك إختل توازنك و تغلبت عليك شهوانيتك سواء بالحرمان منها إن غلَّبت الروح فيضيع عقلك أو بالإنغماس فيها إن غلَّبت الجسد فيضيع قلبك و تنحرف عن الصراط المستقيم و تبتعد عن الله ، ذلك هو **الوعي المتردد.**

كل ما هو حولنا أعظم بكثير من مجرد الحديث عن الكائن الحي المسمى بالكائن البشري فقط دون غيره بجسده و نفسه و روحه ، و تأملنا و تدبرنا في الكون يجعلنا نخرج من دائرة الوهم أن البشر هم فقط الكائن الوحيد في هذ الكون و لايوجد غيرهم ، لابد أن نتدبر في كل ما هو أعلى من البشر و كل ما هو دونهم و كل ما هو حولهم و كل ما هو داخلهم بتكامل و ترابط و تناسق كما خلق الله الوجود متكامل مترابط متناسق ، هذا هو تدبر الوجود.

و كون البعض يتحدث عن الوجود من منظور أن الوجود هو الكون ذاته و أن الكائن البشري هو هذا الكون و أننا نحن فقط الموجودون فيه و لا أحد غيرنا ، و أننا نريد أن نعلم لنحيا لا أن نعلم لنعرف حقيقة كل ما حولنا للوصول للهدف الواحد المنشود هو الخطأ الذي نقع فيه غالبا ، فلابد أن يكون هدفنا في الحياة هو السير في طريقنا للعلم و المعرفة للبحث عن حقيقة واحدة.

أن نصل إلى الله.

هو الله الواحد الأحد المسيطر المنظم لكل شيء القادر على كل شيء ، الأحق بالتعبد و الإهتمام و توجيه جل جهدنا له سبحانه دون غيره ، و لكي نصل إلى الله لابد أن نتدبر أنفسنا و كل ما حولنا و كل ما في الوجود و نتبع حكمته سبحانه التي أرسلها إلينا لنهتدي بها ، تلك الحكمة التي أوجدها سبحانه في الوجود لإحلال النظام و التناغم بين مكوناته

حتى لا يحيد أي كائن فيه عن الطريق ، فحكمة الله هي خلاصة النظام و القانون و الأسباب التي وضعها سبحانه في الوجود و مكوناته ليستقيم أمره و لا يقع في هوة الفوضى و الظلام و الإنهيار.

و لكن كيف كان هذا الوجود ؟ شكله ؟ حدوده ؟ مكوناته ؟ بدايته ؟ أبعاده ؟ صفاته ؟

لكي نجيب على تلك الأسئلة دعونا نتوسع أكثر في الأمر.

دعونا نتخطى وعي العقل المادي المحدود و ننطلق بقوة عقلنا الباطن و نستخدم حدسنا.

دعونا نتخطى كل الحدود ، نصعد بوعينا لأعلى المستويات.

دعونا نذهب لبداية كل شيء .

دعونا نذهب بعيدا حتى نصل لأول الأمر.

و لأنها دورات حياة متكررة للوجود و الكون و الإنسان و أول الأمر هو آخره فدعونا نرى آخر الأمر كي نعرف كيف إنبثقت البداية من النهاية ، و أخر الأمر هذا هو نحن ، و نحن نعيش في ذلك الكون المادي على هيئة ذلك الجسد البشري الحي.

و الجسد البشري يتكون من نفس إنسانية تملأها مادة من الكون المادي و روح الله ترشدها.

و النفس الإنسانية أصل الإنسان تتكون من كيان من الوعي يملؤه الطاقة من الكون الأثيري و روح الله ترشده.

و الوعي أصل النفس يتكون من كلمة الله يملأها حكمة الله من الوجود و روح الله ترشدها.

و تلك الكلمة هي بذرة الوجود ، أول الخلق الكامل ، و أول الخلق كلمة الله ، بذرة الوجود هي كلمة الله كيانها و حكمة الله نورا قطبيا مترددا يملأها و روح الله نور ثابت مطلق يرشدها.

بذرة الوجود إذن هي (صوت يملؤه نور قطبي متردد يرشده نور مطلق ثابت).

تلك هي البداية.

و عندما إكتمل خلق بذرة الوجود بدأ الزمن.

و لكن ، هل هذه هي البداية ؟ هل البداية هي بذرة الوجود ؟ و ما كان قبل الوجود ؟ قبل الزمن ؟

الحقيقة أن البداية في الأساس قبل البداية ذاتها ، دعونا نتخطى ذلك لنبدأ من قبل البداية ، قبل الزمن ، عند الأصل ، عند صاحب الحكمة ، عند صاحب الصوت ، عند صاحب الروح ، عند الواحد الذي جاء الخلق

واحدا على صورة روحه و إنبثق منها الثلاثة ، عند الأسمى المطلق الواحد الخالق لكل الوجود.

الأسمى الأعظم الحكيم الذي عرفه البشر بعدة أسماء ، و لكن المحسنون فقط لا يدركون له إسما و لا وصفا فهو بالنسبة له فوق الإدراك و التجسيد و التسمية و الوصف.

المحسنون يعرفونه بأنه فقط هو.

هو الله.

****

اللهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ
مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ الْمِصْبَاحُ
فِي زُجَاجَةٍ الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِنْ
شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا
يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ نُورٌ عَلَىٰ نُورٍ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ
مَنْ يَشَاءُ وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ

الكل من الواحد الواحد في الكل

*** بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ ***

اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِن شَجَرَةٍ مُّبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَّا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ نُّورٌ عَلَىٰ نُورٍ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَن يَشَاءُ وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ

*** صدق الله العظيم ***

في البدء كانت الكلمة ، كلمة الله.

الله الواحد الأحد.

نعم هو الله و هو النور.

هو الله نور السماوات و الأرض.

هو الله بنوره خلق كل موجود و أتم كل الوجود.

هو الله بذاته و من ذاته ينبع كل شيء و في ذاته يكون كل شيء .

هو الله الواحد في الكل ، و الكل منه هو الواحد الأحد.

هو الله قبل كل البدايات ، هو الله بعد كل النهايات.

هو الله موجود قبل الدهر و بعد الدهر و هو الدهر في ذاته.

هو الله ليس كمثله شيء و لا يوصف بأي وصف.

هو الله لا يوجد له إسم بشخصه لشخصه.

هو الله ليس له تجسيد و لا صورة و لا هيئة.

هو الله له الصفات الحسنى جميعا.

هو الله المطلق في صفاته الحسنى.

هو الله المنزه عن كل شر أو نقصان.

هو الله الواحد الكامل فلا نقصان لكماله.

قبل البداية هو الله الحكيم العليم ، و كان الوجود حكمة إلهية في ذاته ، و الحكمة صفة إلهية ثابتة مطلقة إنبثقت من روحه سبحانه ، فلما أراد الله للوجود أن يكون موجودا ، بعث الله الحكمة نورا من روحه ، و كانت كلمته هي البدء ، و كلمته خرجت لتجسد نوره وجوداً.

الكلمة و الحكمة (صوت يملؤه نور).

هو الله الكامل بإطلاق كمالاً بلا نقصان ، ثابت ثباتا تاما بلا تغيير ، واحد منه و إليه كل شيء بلا قطبية و لا تردد ، و كماله المطلق سبحانه هذا هو الأهم.

لأنه الله الكامل في ذاته المطلق في صفاته ، فلابد أن يكون كل أمر من أموره كاملا كمالا مطلقا ، صفاته كاملة كمالا بلا نقصان مطلقة مفعَّلة بلا توقف ، فلا توجد صفة من صفات الله معطلة ، كل صفات الله دائمة مفعلة تعمل بلا توقف و لا كدد ، فهي صفات الله الحسنى المطلقة إطلاقا كاملا بلا زيف و لا نقصان ، سبحانه و تعالى على أي نقصان و تنزه في ذاته عن كل زيف.

و من صفاته المطلقة سبحانه أنه هو الخالق ، و لأنه الخالق بإطلاق لابد أن يكون للخالق مخلوقا يتعبد إليه ، فخالق بدون مخلوق لا يحقق بذلك صفة الحلق عنده و هذا يتنافى مع تحقيقة صفة الخالق في ذاته سبحانه ، كما أنه إذا كان الله هو الإله فلابد من متعبد له ، فلا إله خالق بدون مخلوق عابد ، بل أن من دوام و كمال صفات الله بوجود مخلوقه دائما و أبدا في ذاته سبحانه ، فالخلق أمر إلهي دائم أبدي كخالقه ، فلم و لن يحدث ألا يوجد خالق بدون مخلوق يتعبد إليه.

وجود الخلق مخلوقا عابدا له سبحانه هو من حكمة الله ، فهو سبحانه الحكيم ، و صفة الله الحكيم هنا من إمتلاك الحكمة المقدسة إمتلاكا مطلقا ، فلا يضاهيه سبحانه في حكمته مخلوق.

الحكمة هي تلك الأسس و الكلمات و القوانين التي عليها يقوم النظام و العدل و الإتزان في الوجود المخلوق ، هي الصفة المسئولة عن الحفاظ على الإطلاق الإلهي لصفاته الحسنى سبحانه و تُحقِّقها كلها و تفعِّل كل

صفة و تزِنها و تحافظ على ثباتها و إتزانها بميزان الحكمة ، فهي الحكمة المطلقة الأبدية التي لا تتغير و لا تتبدل ، و من مهمة صفة الله الحكيم أن تكون صفات الله الحسنى ثابتة مطلقة أبدية مفعل دورها و مهمتها و لا تتغير و لا تتردد بالنقص أو بالزيادة.

الحكمة هي ميزان الصفات الحسنى جميعا و منبع إتزانها و ثباتها و إطلاقها.

لما أراد الله أن تتحقق صفة الإله الخالق شاء سبحانه أن يتحقق بحكمته وجود المخلوق العابد و كانت إرادة الله أن تكون حكمته ذاتها وجوداً.

حكمة الله التي ما أن أمرها لتتحقق و تحقق صفته الحسنى الخالق فأطاعت و إستجابت و تجلت نورا إلهيا إنطلق بلا حدود.

الله هو النور و حكمته سبحانه هي نور الوجود الذي إنبثق من روحه فأصبح موجوداً.

و كانت الكلمة الاولى.

من حكمته سبحانه أن يكون للوجود هيئة و كيان يحوي المخلوق ، فالمخلوق غير الخالق ، فإن كان الخالق مطلقا بلا حدود و لا قيود فالمخلوق محدود بقدراته و إمكانياته ، و حدود المخلوق هي حدود قدرات ما يحويه ، و كانت حدود الإحتواء تلك هي حدود كيانه و

صورة هيئته ، فأطلق الله كلمته فإحتوت نور الحكمة داخلها و أصبحت الكلمة كيان الحكمة.

كن.

تلك كانت الكلمة الأولى ، أول فعل الله على وجوده.

و أصبح البدء هو الكلمة.

كن وجودا موجوداً.

كن وجوداً موجوداً مخلوقاً على هيئتي.

و أصبحت كلمة الله هي بداية فعل الخلق الإلهي للوجود.

الكلمة هي الفعل الأول الصادر من الله على خلقه ، فالحكمة موجودة دائمة أبدية و هي من صفات الله المطلقة و لكن الكلمة هي فعل تحقيق الحكمة لتحقيق صفاته سبحانه.

و كانت الكلمة أول الفعل نحو أول الزمن.

زمن دورة الحياة للوجود.

كانت الكلمة هي الفعل الأول ، كانت الكلمة هي البداية.

****

بذرة الوجــود

في البدء كانت الكلمة صوت يملؤه نور قطبي متردد يرشده نور مطلق ثابت.

- **الكلمة ، تلك كانت الفعل الأول للخلق.**

عندما أطلق الله كلمته لتجسد نور حكمته أن كون وجودا فإحتوت كلمة الله نور حكمته داخلها و صار صوت الكلمة كيانا لنور الحكمة ، تلك بذرة الوجود دون وعي.

- **ثم كانت الحكمة السبب الأول للخلق.**

لما إحتوى صوت كلمة الله نور حكمته إنفصل نور الحكمة عن نور الله فأظلمت الحكمة داخل كيان الكلمة.

إنطفأ نور الحكمة داخل الكلمة.

الحكمة في أصلها نور من الله و كل صفاته سبحانه نور ، فلما إحتواها صوت كلمة الله فقدت إتصالها بالنور الإلهي و فقدت معه إطلاقها و دوام إنارتها فإنفأت و ترددت ما بين الإنارة و الإظلام فعمت الفوضى ما بينهما.

- **تلك هي أول صفات المخلوق ، الفوضى.**

و كان الظلام ، أول الظلام ، إنطفأ نور الحكمة تماما و أصبحت الحكمة نوراً مظلماً ، و الظلام هو صورة من صور النور في أقل حالاته و ليس أصلا بذاته بل أن النور هو الأصل و الظلام هو صورة من صوره في أقل حالات الإنارة.

أصبح النور متغيرا مترددا ناقصا في محتواه ، فقد إطلاقه و أصبح مقيداً بصفاته غير تام فاقد لإطلاقه ناقص بعد أن كان مطلقا.

- **تلك ثاني صفات المخلوق ، النقصان.**

أصبحت الكلمة مظلمة لا نور فيها و لا حياة بعدما إنفصلت الحكمة الإلهية داخل كيانها عن الإتصال بنور الله ، كان ذلك أول الموت و أول ما مات ، كل إنفصال عن روح الله فهو موت ، و الحكمة إنفصلت عن روح الله فماتت و أظلمت ، و كان من رحمة الله الحي أن يكون مخلوقه حيا فكانت روح الله المطلقة سببا في إحياء الحكمة ، كانت روح الله هي الدليل المرشد للخلق للخروج من الموت للحياة.

- **ثم كانت روح الله مرشدا و دليلا للخلق.**

روح الله هي نور ثابت مطلق متصل بالله دائما و أبدا ، نورا منه سبحانه لا ينفصل و لا ينقطع عن الله ، فهو روحه و لا أمر يفوق روح الله الكاملة المطلقة ، فهو دائما و أبدا ثابت مطلق في صفته لا يتغير و لا يتردد في هيئته و لا ينطفئ ، و هو صورة من صور حكمته سبحانه

فالروح هي حكمة الله نورا متصلا بالله دائما مطلقا و أبدا لا ينطفئ و لا ينقطع.

بث الله من روحه نورا مطلقا موصولاً بروح الله دليلاً و مرشدا لحكمته مخترقا الكلمة فأنارت الحكمة بالوصل بالله الواحد الأحد ، و إنبثق النور مرة أخرى من ظلمات الحكمة بعد أن وصلها الله بروحه ، و إمتلأت إمتلاءا بالنور الإلهي.

أنارت كلمة الله بنور ربها من داخلها ، عاد النور للحكمة بنور الله و قدرته و تدبيره ، و لما توغلت روح الله نورا داخل كيان الكلمة توغلا تاما أصبح النور المطلق و الظلام التام في نفس الحيز ، أصبح هناك ثنائي من نفس الصفة ، أصبح هناك قطبين و كان أن خلق الله قطبية النور ما بين أقصاه و أدناه.

- **تلك ثالث صفات المخلوق ، القطبية.**

إحتوى نور الله المطلق النور المتردد داخله ثم توغل فيه و أصبح دليلا له على مساره داخل كيان الكلمة ، و ما بين الإظلام و الإنارة كانت الإنارة عن حد كيان الكلمة أقرب ما يكون خارج الكيان نحو الله و كان الإظلام عند قلب كيان الكلمة أبعد ما يكون داخل الكيان بعيدا عن الله ، و ما بين القطب المظلم عند النهايات و القطب المنير عند البدايات نشأ التردد ما بين حدي الأقطاب ، ما بين حد الإنارة و حد الإظلام.

- **تلك رابع صفات المخلوق ، التردد.**

و المخلوق يعرف بصفاته و من صفات الفوضى و النقصان و القطبية و التردد تجسدت الكلمة و كيانها على صورة بذرة ، تلك هي بذرة الوجو، تلك هي أول الخلق ، أول الوجود و أول الحياة بعد أول موت ، و أول موت كان موت الكلمة.

- **بذرة الوجود النتيجة الأولى للوجود.**
- **بذرة الوجود ، تلك هي السبب الثاني للخلق بعد الحكمة.**

بذرة الوجود ، صوت يملؤه نور قطبي متردد يرشده نور مطلق ثابت.

بروحه سبحانه أحيا الوجود و ملأه بالنور و الظلام معا النابع من بذرته ، و من بذرة الوجود إنبثق الظلام و النور معا في كل كيان الوجود إنبثاق متردد كدقات القلب إنقباضا و إنبساطا ، كلما إمتلأت بذرة الوجود نورا إلهيا إمتلأت و إتسعت و أشعت نورها في الوجود و وسع نور الله كل الوجود ، و كلما أشعت فقدت نورها و إنقبضت من جديد على ذاتها و أطلقت ظلاما ، و مع كل إنقباض و إنبساط كان صوت بذرة الوجود من صوت كلمة الله الأولى ينطلق مع كل نبضة ، و كأن الوجود كله يتجسد بنور الله و هو منه سبحانه.

الكل من الله الواحد الأحد ، الصوت من كلمة الله و النور من حكمة الله.

و الله في كل الوجود ، روح الوجود هي روح الله تسير كل أمر الوجود.

الله الخالق واحد أحد مطلق بلا حدود ، و الوجود المخلوق كيانا واحدا ثنائي قطبي في تغير دائم بين قطبي النور و الظلام.

أصبح الوجود كبذرته صوت يملؤه نور قطبي متردد يرشده نور مطلق ثابت.

الوجود قطبي خلقه الله في أبهى صورة و أبدع حال ، هو تجسيد كلمة الله الكيان الذي إحتوى داخله الحكمة الإلهية نور الله.

فالوجود هو تجسيد حكمة الله كاملة ، روحه هي النور المرشد من روح الله داخل الكلمة.

النور هو روح الوجود ، النور هو تجسيد الكلمة ، النور هو الحكمة الإلهية عندما تهتدي بروح الله ، الظلام هو نور الحكمة عندما تنطفئ بإنفصالها عن روح الله ، النور هو روح الله ، فإذا كان الوجود هو تجليات الخالق و لا يعرف المخلوق إلا بصفاته خالقه فإن الوجود هو المخلوق على هيئة ربه و هو تجلي صفات الله.

كأن الوجود هو صورة روح الإله الواحد المتفرد في وحدانيته.

لأن الله هو الأصل المطلق في صفاته و مالك الملك لكل شيء ، و الوجود المخلوق مجرد صورة من الأصل و ليس ذاتا بذاتها و صفاتها

فهو دائما غير مستقر غير متزن ، داخله النور و الظلام في آن واحد ، نور الحكمة المتصلة بنور الخالق و ظلام الحكمة المنفصلة عنه عندما أحاطتها الكلمة بكيانها ، و لما كان النور و الظلام معا داخل كيان واحد ظهرت في الوجود القطبية.

قطب الإنتماء لله و هو حد الوعي التام و هو النور.

و قطب الإنتماء للذات و هو حد اللا وعي التام و هو الظلام.

و من القطبين نور الوعي و ظلام اللا وعي كان التردد بين جميع الصفات ما بينهما.

و من الوعي و اللاوعي عن طريق القطبية و التردد نشأ كيان الوجود.

****

القطبيـــة

في البدء كانت الكلمة صوت يملؤه نور قطبي متردد يرشده نور مطلق ثابت.

- **الكلمة ، تلك كانت الفعل الأول للخلق.**
- **ثم كانت الحكمة السبب الأول للخلق.**
- **ثم كانت روح الله مرشدا و دليلا للخلق.**
- **ثم كانت بذرة الوجود النتيجة الأولى للوجود و السبب الثاني للخلق.**

بذرة الوجود برأها الله على كلمة منه ، صوت يملؤه نور قطبي متردد يرشده نور مطلق ثابت ، نشأت بهيئة فوضوية ظلامية قطبية مترددة ، نشأت في تردد غير محدود ما بين قطبي النور و الظلام ، الوعي و اللاوعي ، و منها إنبثق الوجود.

إنبثق الوجود من بذرته كاملا واحدا بعدما إمتلأ بنور الله المتصل به سبحانه دائما و أبدا و نشأ على هيئة الخالق ، إنبثق من بذرة الوجود على صفاتها من القطبية و التردد و الفوضوية و الظلامية و إلا فان كان الوجود واحدا ثابتا مطلقا فما حاجة المخلوق إذا للخالق ؟

من القطبية نشأت الحدود ، و من الحدود نشأ حدان ، كل حد عند كل قطب.

حد تمام الوعي و هو النور التام.

و حد تمام اللا وعي و هو الظلام التام.

من تردد صفات الحكمة المكونة لبذرة الوجود بين القطبين نشأ التفاوت بين النقص و الكمال.

النقص في التقيد بالذات ، و حده هو حد تمام اللاوعي في قلب الوجود ، و عند هذا الحد تجد التغير التام في الحركة و الصفة و الهيئة و التردد الأعلى و إحتواء الظلام للنور داخل كيان التردد الصوتي الأدنى و الأقرب إلى ثبات الحركة المتغيرة في المكان ، و هو قمة الذاتية التي تجعل من الوجود مضطربا فوضويا ظلاميا متقوقعا على ذاته في محاولة لإثبات الأنا المادية لوجوده و تجعله يتخيل أنه يملك كل شيء و لا يحتاج لأي شيء.

و الكمال هو الحرية من الذات ، و حده هو حد تمام الوعي عند حد الوجود الأعلى ، و عند هذا الحد تجد الثبات التام في الحركة و الصفة و الهيئة و التردد الأدنى و إحتواء النور للظلام داخل كيان التردد الصوتي الأعلى و الأقرب إلى إنطلاق الحركة و تحررها من قيود المكان ، و هي قمة التخلي التي تجعل الوجود متزنا متحررا من ذاته

في محاولة لإدراك حقيقة ذاته و صفاته و الهدف الاسمى من خلقه و هو أنه متعبد للمعبود و أنه ينتمي إلى الله و متخليا عن كل شيء لخالق كل شيء.

و ما بين حد تمام اللاوعي و حد تمام الوعي نشأت الفوضى و الاضطرابات مرة أخرى بين صفات الحكمة المكونة للوجود.

ففي لا زمن تجد في أنحاء الوجود هيئات ثابتة كاملة منيرة و هيئات متغيرة ناقصة مظلمة و هيئات مترددة فيما بين بين ، هذه صفة كاملة و الاخري ناقصة و الثالثة فيما بين بين ، النور هنا و الظلام هناك و درجات متغيرة الشدة ما بين النور و الظلام في كل أنحاء الوجود ، و هذا نتج عنه تدرج غير محدود في الصفات ، أدى الى توتر ساكن و فوضي متجمدة في مكانها كشبكة الأوتار المشدودة لاتدري إلى أين تذهب حيث لا أين و لا متى وقتها.

أصبح الوجود بحراً من الفوضى بين أقطاب الصفات ، فوضى مترددة قطبية ساكنة سكونا متوترا في ظلامية و عشوائية.

فوضى لا شكل لها و لا هيئة.

فوضى مستمرة لا توقف لها.

فوضى عميقة لا قرار لها.

فوضى ظلامية لا نور فيها.

فوضى لابد لها من أن يتدخل الله فيها بروحه مرة أخرى ليسود النظام و الإتزان.

فوضي أطلقت من الله أعظم صفاته و أقواهم.

غضب الله.

و رحمة الله.

تجلى غضب الله بأمره و مشيئته على فوضى الوجود مكلفا من الله بإنهاء هذه الفوضي ، تلك هي مهمة الغضب.

و تجلت رحمته سبحانه بأمره و مشيئته على فوضى الوجود مكلفة بحماية هذا المخلوق من الفناء ، تلك هي مهمة الرحمة.

لم يتجلى كل منهم معا عن تناقض في تصرف من تصرفات الإله حاشاه سبحانه من أي تناقض في أي أمر ، بل كانت تلك مهمة كل صفة من صفتي الله سبحانه ، فمهمة الغضب العقاب و مهمة الرحمة العفو و السماح ، و لأن الرحمة من صفات الله فهو الرحمن الرحيم فهما معا مجسدتين في بذرة الوجود فحكمته سبحانه قضت أن تفعلت صفة الرحمة و ظهر تأثيرها على الوجود و الله وحده هو من يقرر أيهم له اليد الطولة على الآخر في أفعاله ، الرحمة أم العذاب.

و لأن الله هو الرحمن الرحيم و رحمته هذه تسع كل شئ فكانت رحمته أقرب من غضبه على هذا البحر من الفوضى الغير محدودة ، فبث الله كلمته في الرحمة و هو الرحمن الرحيم أن صدي عن الوجود غضبي.

فإنبثقت الرحمة من بذرة الوجود و صدت غضب الله الهابط على الوجود من خارج كيانه.

و كانت الرحمة اول صفات الله التي وصلت لحد الوعي التام و إتزنت إتزانا تاما و تفعلت في الوجود تفعيلا تاما كاملا ، غشيت الرحمة الوجود و أصبحت كيانا له ، كان رحمها الذي صدت به غضب الله على الوجود الفوضوي.

خرجت الرحمة نورا فياضا من قلب الفوضى و غشيت الوجود كله و وسعت كل حدود الوجود اللامحدود و صدت غضب الله على مخلوقه.

و أصبح الوجود في رحم رحمة الله كالجنين في بطن أمه.

أصبح للوجود كيانا.

أصبحت رحمة الله هي كيان الوجود.

كالكلمة كانت هي كيان الحكمة الإلهية.

- **تلك هي الرحمة الفعل الثاني للخلق.**

كما قلب الوجود هو السبب الثاني للخلق.

****

التـــردد

في البدء كانت الكلمة صوت يملؤه نور قطبي متردد يرشده نور مطلق ثابت في رحم الرحمة.

- **الكلمة ، تلك كانت الفعل الأول للخلق.**
- **ثم كانت الحكمة ، تلك هي السبب الأول للخلق**
- **ثم كانت روح الله مرشدا و دليلا للخلق.**
- **ثم كانت بذرة الوجود ، تلك هي النتيجة الأولى للخلق.**
- **ثم كانت الرحمة تلك هي الفعل الثاني للخلق.**
- **ثم كان قلب الوجود ، ذلك هو السبب الثاني للخلق.**

هنا بدأ البناء الثاني للخلق ، بناء الوعي.

بدأ البناء عندما بث الله كلمته في روح الوجود المتصلة بروح الله المطلقة إتصالا دائما أبديا داخل بذرة الوجود ، بثها سبحانه نورا فتغلغل في ثنايا الوجود المخلوق القطبي المتردد الفوضوي مرشداً و دليلاً ليحكم إضطرابه و ترددِه و ينشر النظام و يمنع الفوضى.

نور الله هو روحه التي بثها في وجوده.

النور هو روح الله ، نور الله هو روح الوجود.

عند بناء تردد صفة الرحمة إتزنت على درجات من الوعي هي درجات من التردد من الأعلى ترددا للأقل ترددا ، و كانت أعلى درجاتها أقلها ترددا عند حد الوعي و هي الرحمة التامة و أدنى درجاتها أعلاها ترددا عند حد اللاوعي و هي نقيضها العذاب التام و تدرجت درجات الرحمة على مقياس الرحمة العذاب إرتقاءا نحو الوعي التام رحمتاً و سقوطا نحو اللاوعي التام عذابا.

بعد إكتمال بناء درجات وعي صفة الرحمة تتابعت الصفات الحسنى الأخرى في إكمال و بناء درجات وعيها على نفس مقياس الرحمة العذاب ، إنطلق النور في كل كيان الوجود المخلوق ، إنطلق من أدنى نقطة فيه عند حد اللاوعي التام و الظلام التام حيث نور الله المتصل بروحه سبحانه داخل قلب الوجود ، حتى أعلى نقطة فيه عند حد الوعي التام و النور التام و إستقر بها ، فكان نور الله الخفي المحتجب داخل قلب هذا الوجود المخلوق هو الذي يسير كل شيء فيه كما الله سبحانه يسير كل شيء داخل الوجود و خارجه ، فهو الله في الكل و الكل منه سبحانه.

هذا النور الخفي المحتجب في قلب الوجود أعطى الحياة للوجود الأدنى ، فأنار قلب الوجود بنور روح ربه و أصبح الوجود الأدنى حيا مدركا واعيا لذاته هي فقط و تجسد بإنتشار و توغل النور فيه و تحكمه في كل نقطة من نقاطه و أدرك الوجود الأدنى منه النور و الظلام ، و من

النور و الظلام ظهرت كينونة الوجود ، بتلك الكينونة أدرك الوجود أنه أصبح كونا كاملا متكاملا.

فكانت بذرة الكون كينونة الوجود تجسيدا لذات الوجود حيث الوجود الأدنى ، حيث قلب الوجود.

- **الوجود و قلبه بذرة الكون النتيجة الثانية للخلق.**

و بذرة الكون في إحساسها الوهمي بالذاتية تصورت ذاتها كيانا مستقلا عن الوجود مطلقا يتحكم في كل شيء و الحقيقة أنه فى ذاته لا يملك من أمره شيئا لأن روح الله محتجبة بداخله تسير كل أمر من أموره ، ذلك الإحساس الوهمي بالذاتية جعل بذرة الكون تنتقل الى وهم الأنا و إدرات الذات لذاتها ، و من الأنا نشأت قطبيات جديدة من الصفات ما بين الوعي و اللاوعي هي تجسيدات متعددة لهما معا.

الروح و الشيطان.

الجنة و النار.

الخير و الشر.

الظلام و النور.

فكيف كان ذلك ؟

العذاب في قلب الوجود كشأن كل نقائض الصفات الحسنى في قمة التردد و التغير مما جعل الرحمة و كامل الصفات الحسنى غير معروفة الصفة عند حد اللاوعي التام و حل محلها العذاب و سائر نقائض الصفات الحسنى و سميت في مجملها بالصفات الخبيثة ، ذلك أصبح إسمها ، و عدم تواجد الصفات الحسنى عند حد اللاوعي التام يعني الموت حيث لا ثبات هلى هيئة واحدة.

الموت الأبدي هو قمة التغير المستمر و أعلى درجات تبدل الأحوال و هو قمة العذاب.

الرحمة عند أعلى درجات الوعي التام و سميت بإسمها الأصلي لمعرفتها لحقيقتها بذاتها.

و أصبحت كامل الصفات الحسنى معروفة الصفة معرفة تامة كاملة بذاتها فتجلت الصفات الحسنى تامة كاملة في كيان الوجود عند حد الوعي و كانت الرحمة أول تجلياتها و أكثرها إقترابا من الله بعدما أدركت حقيقة الإنتماء للذات الإلهية و هي في قمة الثبات و الوعي التام و هو الحياة الدائمة.

الحياه الابدية هي قمة الاستقرار الثابت و أدنى درجات تبدل الاحوال و هي قمة الرحمة.

بعد إستقرار الصفات الحسنى عند حد الوعي التام و مقابلها الصفات الخبيثة عند حد اللاوعي التام تم بناء درجات الوعي على حسب درجات تردد الصفات و تجسدت حدودها في هيئة قطبيات أخرى من الصفات و نقيضتها.

و كل صفة حسنى في الوجود الأعلى تقابلها صفة خبيثة في الوجود الأدنى و بينهما درجات من تردد الصفة كل منها على درجة من درجات الوعي.

- **الوعي ، ذلك هو الفعل الثالث للخلق**

أقصى الصفات الحسنى سمي بروح الوجود و هي النور و الوعي التام و النعيم و الجنة و سماء الوجود و أدنى الصفات الخبيثة سمي بالشيطان و هو الظلام و اللاوعي التام و الجحيم و النار و قلب الوجود.

تلك هي القطبيات التي نشأت بعد ظهور وهم الأنا و الإحساس بالذاتية في قلب الوجود.

****

النسبية

في البدء كانت الكلمة صوت يملؤه نور قطبي متردد يرشده نور مطلق ثابت في رحم الرحمة فتجسد الوجود.

- **الكلمة ، تلك كانت الفعل الأول للخلق.**
- **ثم كانت الحكمة ، تلك هي السبب الأول للخلق**
- **ثم كانت روح الله مرشدا و دليلا للخلق.**
- **ثم كانت بذرة الوجود ، تلك هي النتيجة الأولى للخلق.**
- **ثم كانت الرحمة تلك هي الفعل الثاني للخلق.**
- **ثم كان قلب الوجود ، ذلك هو السبب الثاني للخلق.**
- **ثم كانت روح الله مرشدا و دليلا للخلق.**
- **ثم كان الوجود و قلبه بذرة الكون ، تلك هي النتيجة الثانية للخلق.**
- **ثم كان الوعي ، ذلك هو الفعل الثالث للخلق.**

أدرك الشيطان ذاته في عالمه عندما تهيأ له أن الظلام و اللاوعي و الذاتية هم الأصل و هم بداية كل شيء ، تهيأ لوعيه أن كل نور هو خرق لكيان الظلام مادام على غير صفاته ، تهيأ له أن الظلام هو

الأصل و النور هو الإستثناء ، و كلما زاد إنبثاق النور فيه زاد تجسيد مكونات عالم الشيطان الظلامية و إحتوت النور داخلها ، و توهم الشيطان الظلام جسدا ذاتيا له و أن كل ما هو محصور داخل عالمه الظلامي الوهمي هو الحقيقة ، و كل ما هو خارجه هو عالم وهمي غير موجود بالنسبة لوعيه.

كل ظلام يحتوي النور بداخله و أدركه الشيطان أصبح بالنسبة له الشيء الذي يكتسب دائما و وصفه بالموجب ، و كل ظلام يحتويه النور داخله و لم يدركه الشيطان أصبح بالنسبة له اللا شيء الذي يفقد دائما و وصفه بالسالب ، و الحقيقة أنه لا يوجد ما يسمى لا شيء فالوجود كله ممتلئ بنور الله و يحتويه الله بذاته ، فلا يوجد ما يسمى لا شيء إلا في وعي الشيطان.

مع تجسيد الشيطان لعالمه أصبح بالنسبة إليه له وجود نسبي و حدود و مكان له مقاييس نسبية من مكان لآخر ، و تهيأ بذاته أنه هو المقياس ذاته و أصبح المكان يعرفه بموضعه و الحدود هي أقصى إدراكه و كل أمر منسوب له و لموضوعه و لذاته و أصبح في وعيه للكون قلباً و سماءاً.

- **قلب الكون ، ذلك هو السبب الثالث للخلق.**

بإدراك الشيطان بأنه مجمل الصفات الخبيثة ، تهيأ له بعد تجسيد الكون وهما في وعيه إدراك ذاته و أنه ذاتي الخلق و له القدرة عليه و توهم نفسه مضادا لله المطلق و تصور بوعيه أنه مطلق و ليس ناقص ، ثابت و ليس متغير ، واحد و ليس قطبي.

و الشيطان في الحقيقة ليس مضاداً لله و لكنه في الأصل مضاد لروح الوجود التي هي نور مطلق ثابت من روح الله ، فالله أكبر و أعظم من أن يكون له ضد ، و مادامت الصفات الخبيثة هي أدنى درجات الصفات الحسنى و ليس لها وجود حقيقي مستقل ، كان الشيطان هو الآخر ليس له وجود حقيقي مستقل و ليس مضادا لله و هو ليس إلا صورة من صور الخلق ، و ما يصف به ذاته من الإطلاق بالوهم في وعيه الأدنى ما هو إلا نتيجة الأنا و الذاتية اللتان تجعلان منه يتوهم بوعيه أنه متجسدا حقيقيا و أنه هو كل شيء في قلب الكون ما دام يدركه و أن ما لا يدركه هو لا شيء.

هذا هو بالضبط ما يحدث للإنسان إن إرتبط بذاته الوهمية و تعلق بالأنا في داخله ، كلما إتجه نحو المادية كان ذلك نزولا بوعيه نحو اللاوعي و توغل بقلبه في قلب الكون المادي نحو قمة التردد و توهم كالشيطان بوعيه المتدني أن كل ما هو داخل عالم الأنا الخاص به هو كل شيء و هو الأصل و كل ما هو خارجه هو لا شيء و هو الوهم ، و بذلك يكون الإنسان قد ازداد مادية و إزداد ترددا و عذابا و اقترب من الجحيم ، و

أصبحت نفسه محتوية للظلام فاقدة للنور ذات طبيعة موجبة في وعي الشيطان الوهمي ، و لكن الحقيقة أنه أصبح شخصية سلبية تفقد الوعي في وعي الروح الحقيقي.

أي أن الإنسان بإرتباطه بعالم الشيطان يصبح سلبيا ذو طبيعة موجبة يفقد وعيه و يكتسب ماديته و يصير شيطانا حقيقيا.

و كلما إنطلق الإنسان نحو الروحانية كان ذلك إرتقاءا بوعيه نحو الوعي و خرج من قلب الكون المادي نحو نحو قمة الإتزان و أصبح موقنا بوعيه الحقيقي أن كل ما هو خارج عالم الشيطان هو كل شيء و هو الأصل ، و كل ما هو داخله هو لا شيء و هو الوهم ، و بذلك يكون الإنسان قد ازداد تخليا عن المادة و قل تردده و قل عذابه و إقترب من النعيم ، و أصبحت نفسه محتوية للنور فاقدة للظلام ذات طبيعة سالبة في وعي الشيطان الوهمي ، و لكن الحقيقة أنه أصبح شخصية إيجابية تكتسب الوعي في وعي الروح الحقيقي.

أي أن الإنسان بتخليه عن عالم الشيطان يصبح إيجابيا ذو طبيعة سالبة يمتلك وعيه و يكتسب روحه و يصير إنسانا حقيقيا.

و عليه فكلما إرتبط الإنسان بالأنا كلما إقترب من الشيطان و كلما اقترب من الشيطان كلما إزدادت صفاته الخبيثة حتى يتوهم أنه

كالشيطان إله وهمي و يسقط في جحيم الصفات الخبيثة الوهمية و يصبح ميتا و يهب الموت لمن حوله مثلما يصنع الشيطان.

الشيطان في حد ذاته ليس له وجود ككيان مادي محسوس له جسد ، الشيطان هو قمة الإحساس بالذات ، هو مجموع الصفات الخبيثة المضادة لتجليات الله في صفاته الحسنى و ليس مضادا لله بذاته سبحانه ، و ما يجعل هذا الشيطان يظهر للوجود هو الأنا و الإحساس بالذاتية و البعد عن الوصل بالله و الإنتماء له ، حينها يشعر الانسان وهما في وعيه أن له كيان مستقل بذاته و يعمل لذاته و هذه الذاتية تجعل منه كائنا متكبرا متعاليا على الخلق و تصور له أنه قد يعلو على الخالق و هذه هي قمة الذاتية و قمة الأنا و هي الشيطان.

و بالعكس كلما ارتبط الإنسان بالذات الإلهية إقترب من روح الله و كلما اقترب من روح الله كلما إزدادت صفاته الحسنى حتى يتحقق له صفة الإنسان المتزن المتعبد لله في نعيم صفاته الحسنى الحقيقية ، و يصبح حيا و يهب الحياه لمن حوله مثلما تصنع روح الوجود.

في وعي الشيطان أصبح كل ظلام يحوي نوراً قام بتعريفه على أنه كيان موجب ذكوري مادي سفلي ، و كل نور يحوي ظلاما قام بتعريفه على أنه كيان سالب أنثوي روحاني علوي ، و هذا يعني أن الكيان الموجب هو في حد ذاته سلبيا لأنه إختار المادية و التردد على حساب الروحانية و الإتزان فإقترب من العذاب و الموت فوهب الكون ظلاما و

أخذ منه نورا فهو سلبي عند الله و إيجابي في نظر الشيطان ، و الكيان السالب في حد ذاته إيجابيا لأنه إختار الروحانية و الإتزان على حساب المادية و التردد فاقترب من الرحمة و الحياة و وهب الكون نورا و أخذ منه ظلاما فهو إيجابي عند الله سلبي في نظر الشيطان.

الخير حقيقي مطلق و الشر وهمي غير مطلق بذاته و لكنه مطلق بأوهامه.

و الحقيقة أن النور الإلهي المطلق المتصل بروح الوجود الخفي المحتجب المتغلل في أعماق قلب الكون الميت بالغ التردد و التغير هو السبب الذي سببه الله في الكون ليسير به كل شيء بأوامر الله و يحقق أمر الله في أنه هو سبحانه موجود في كل الوجود و محيط به و متحكم فيه من الداخل و الخارج و من الظاهر و الباطن و هو كل شيء و لا شيء غيره إلا أوهام في وعي من يتخيل نفسه ذاتا متوحدا متفردا من دون الله.

- **تلك هي روح الكون ، مرشدا و دليلا للخلق من روح الله.**

و عندما إستقر نور الله الخفي المحتجب داخل قلب الكون و أدرك القلب منه ذاته ، أوحى الله للنور الالهي المحتجب أن كن نوراً حياً متحركا فتحرك.

هنا بدأت الحركة ، و معها إنتهى الموت الأول للوجود و بدأت أولى دورات الكون داخل دورة الوجود الكبرى ، و مع بداية دورة الكون خرجت الحياه من الموت و بدأت تنتشر و تتوغل في كافة ثنايا الكون.

عند ذلك بدأ الزمن الكوني و بدأت عجلة الزمان الكوني في الدروان.

****

الوعـــي

في البدء كانت الكلمة صوت يملؤه نور قطبي متردد يرشده نور مطلق ثابت في رحم الرحمة فتجسد الوجود كونا ثلاثي الوعي روحاني نفسي شيطاني.

- **الكلمة ، تلك كانت الفعل الأول للخلق.**
- **ثم كانت الحكمة ، تلك هي السبب الأول للخلق**
- **ثم كانت روح الله مرشدا و دليلا للخلق.**
- **ثم كانت بذرة الوجود ، تلك هي النتيجة الأولى للخلق.**
- **ثم كانت الرحمة تلك هي الفعل الثاني للخلق.**
- **ثم كان قلب الوجود ، ذلك هو السبب الثاني للخلق.**
- **ثم كانت روح الوجود ، مرشدا و دليلا للخلق من روح الله.**
- **ثم كان الوجود و قلبه بذرة الكون ، تلك هي النتيجة الثانية للخلق.**
- **ثم كان الوعي ، ذلك هو الفعل الثالث للخلق.**
- **ثم كان قلب الكون ، ذلك هو السبب الثالث للخلق.**
- **ثم كانت روح الكون ، مرشدا و دليلا للخلق من روح الله.**

إذا كان الله واحد مطلق فالمخلوق قطبي متردد ما بين الوعي و اللاوعي و صفات المخلوق متدرجة على درجات من الوعي ، و كل درجة وعي في الوجود يميزها ما يقابلها من مجموع درجات ترددات الصفات الحسنى فيما بين الكمال و النقصان و يكتمل نقص كل صفة حسنى بالصفة الخبيثة المقابلة لها على نفس الدرجة.

كل درجات الوعي المتجانسة المتقاربة من بعضها البعض أنشأت مستوى كامل من الوعي كل مستوى له ثلاث درجات من درجات الوعي متجانسة متقاربة ، درجة عليا و درجة دنيا و درجة متوسطة متوازنة بينهما ، و الدرجة العليا لكل مستوى هي دنيا للمستوى الذي يعلوه و الدرجة السفلى لكل مستوى هي عليا بالنسبة للمستوى الذي يلحقه.

كل مستويات الوعي المتجانسة المتقاربة من بعضها البعض أنشأت عالم كامل من الوعي كل عالم له ثلاث مستويات من مستويات الوعي متجانسة متقاربة ، مستوى أدنى و مستوى أعلى و مستوى متوسط متوازن بينهما ، هذا غير مستوى الوعي التام للوجود و هو نور الحكمة التام في سماء الوجود ، و مستوى اللاوعي التام للوجود و هو ظلام الحكمة التام في قلب الوجود.

أخيرا و طبقا للنظام نشأت ثلاث عوالم من مستويات الوعي ، عالم علوي و عالم سفلي و عالم متوازن بينهما.

العالم العلوى هو عالم الروح النوراني و يحوي داخله مستويات الوعي النورانية الثلاثة الأقرب لكمال الصفات الحسنى ، مستوى علوي و مستوى سفلي و مستوى متوازن بينهما ، و كل عالم له ست درجات وعي نورانية أساسية و تصبح درجة الوعي العليا في هذ العالم هي سماءه و درجة الوعي السفلى فيه و هي أرضه ، و فوق عالم الروح مستوى الوعي التام من درجة وعي واحدة و فيه روح الوجود مكمن الروح و كمال إكتمال الصفات الحسنى.

العالم السفلي هو عالم الشيطان الظلامي و يحوي داخله مستويات الوعي الظلامية الثلاثة الأقرب لنقص الصفات الحسنى ، مستوى علوي و مستوى سفلي و مستوى متوازن بينهما ، و كل عالم له ست درجات وعي ظلامية أساسية و تصبح درجة الوعي العليا في هذا العالم هي سماءه و درجة الوعي السفلى فيه هي أرضه ، و تحت عالم الشيطان مستوى اللاوعي التام من درجة وعي واحدة و فيه قلب الكون مكمن الشيطان و كمال نقصان الصفات الخبيثة.

العالم المتوازن هو عالم البرزخ المتوسط فيما بين العالمين و يتكون من محصلة توازن الترددات فيما بين العالمين عند إتحادهما معا ، و يحوي مستوى وعي واحد أثيري متزن يقف بين باقي المستويات كحد فاصل بين النور و الظلام ، و يحوي سبعة من درجات الوعي تمثل كل درجة منهما صورة من الوعي متحدة مع درجة اللاوعي المقابلة لها في إتزان

تام يجعل عالم البرزخ ككيان و غشاء لعالم الشيطان السفلي و فاصل بينه و بين عالم الروح العلوي.

عالم الروح هو عالم حقيقي عند حد الوعي النوراني فهو عالم النور ، و عالم الشيطان هو عالم وهمي عند حد اللاوعي الظلامي فهو عالم الظلام ، و كلاهما صورة من الأخر و لكن على النقيض من بعضهما البعض ، و العالم البرزخي هو صورة وسطية متزنة من إجتماع و تفاعل مكونات و صفات العالمين النقيضين معا.

و كل نقطة من نقاط تكوين عالم الروح الحقيقي الأعلى هي في الأصل النقطة الحقيقية بإنتماءها للنور الأصلي ، تقابلها نقطة من نقاط تكوين عالم الشيطان الوهمي الأدنى هي نقيضها و بالنسبة له النقطة الحقيقية بذاتها ، و تقابل كل منهما نقطة واحدة من نقاط تكوين عالم البرزخ تجمع بين صفات النقطتين معا في كيان واحد.

و بجمع درجة الوعي النوراني الواحدة بالكامل مع درجة اللاوعي الظلامي التي تقابلها بالكامل معا في درجة واحدة تصبح درجة الوعي في العالم الوسطي البرزخي صورة من أتحادهما معا بحيث يوازن العالم البرزخي بين درجات الوعي العليا و السفلى حين تتحد كينوناتهم ببعضهما البعض لتشكل الكائن الحي سواء كان جمادا يتحرك في ذاته أو كائنا يتحرك بذاته.

في النهاية نشأت ثلاث عوالم تحوي سبعة مستويات للوعي متجانسة كلها تحوي تسعة عشر درجة وعي متجانسة.

عالم الشيطان و له ثلاث مستويات وعي سفلية و ست درجات وعي تجمع بينهم.

- **مستوى وعي مادي.**
- **مستوى وعي أعلى ظلامي.**
- **مستوى وعي أدنى ظلامي.**

عالم البرزخ و له مستوى وعي واحد وسطي و سبع درجات وعي متطابقة داخله.

- **مستوى وعي أثيري متزن.**

عالم الروح و له ثلاث مستويات وعي علوية و ست درجات وعي تجمع بينهم.

- **مستوى وعي أدنى نوراني.**
- **مستوى وعي أعلى نوراني.**
- **مستوى وعي روحاني.**

و فوقهم جميعا مستوى الوعي التام و هو النعيم و رحم الوجود و تحتهم جميعا مستوى اللاوعي التام و هو الجحيم و قلب الكون.

تحول الوجود من بذرة إلى كيان من الوعي الوجودي له سماء و هي الوعي التام و له قلب و هو اللاوعي التام و بينهما تسعة عشر درجة وعي تجمعهم سبعة مستويات للوعي الكوني يضمهم ثلاثة عوالم.

****

كان واحد ثم أصبح ثلاثة

في البدء كانت الكلمة صوت يملؤه نور قطبي متردد يرشده نور مطلق ثابت في رحم الرحمة فتجسد الوجود كونا ثلاثي الوعي روحاني نفسي شيطاني فكان وجودا واحد و صار ثلاثة أكوان.

- **الكلمة ، تلك كانت الفعل الأول للخلق.**
- **ثم كانت الحكمة ، تلك هي السبب الأول للخلق**
- **ثم كانت روح الله مرشدا و دليلا للخلق.**
- **ثم كانت بذرة الوجود ، تلك هي النتيجة الأولى للخلق.**
- **ثم كانت الرحمة تلك هي الفعل الثاني للخلق.**
- **ثم كان قلب الوجود ، ذلك هو السبب الثاني للخلق.**
- **ثم كانت روح الوجود ، مرشدا و دليلا للخلق من روح الله.**
- **ثم كان الوجود و بذرته قلب الكون ، تلك هي النتيجة الثانية للخلق.**
- **ثم كان الوعي ، ذلك هو الفعل الثالث للخلق.**
- **ثم كان قلب الكون ، ذلك هو السبب الثالث للخلق.**
- **ثم كانت روح الكون ، مرشدا و دليلا للخلق من روح الله.**

- **ثم كان الكون ، و بذرته الطاقة تلك هي النتيجة الثالثة للخلق.**
- **ثم كانت الطاقة ، تلك هي الفعل الرابع للخلق.**

مع بداية أول حركة للنور داخل عمق قلب الكون تعرف الكون على الدوران ، و تعرف على دورة الحياة و دورة الزمن.

و بدأت أولى دورات الزمن.

دورة الزمن الكوني.

كانت أول لحظة من لحظات حياة الكون هي تلك اللحظة التي بث فيها الله نوره من روح الوجود المتصل بروح الله في أول نقطة من نقاط قلب الكون محتجبا داخل قلبه عند حد اللاوعي ، كانت تلك النقطة هي عمق قلب الكون كما قلب الكون هو عمق الكون ، و مع حركة النور المحتجب بدأت الحركة داخل نقطة في عمق قلب الكون بأمر الله الذي بثه فيها بكلمته ، و مع الحركة الداخلية إنبثقت أول نقطة مادية من نقاط قلب الكون و أصبحت صورة مجسدة من بذرة الوجود ، تلك هي بذرة الكون صوت يملؤه نور قطبي متردد يرشده نور مطلق ثابت في قلب الكون ، ولكنه يختلف في أن الله خلقه كيانا متحركا حركة دورانية في ذاته.

ذلك الذي يجعل بذرة الكون تختلف عن بذرة الوجود أن الأولى تتحرك حول ذاتها بعدما خلق الله الوعي في الوجود ، أما الثانية فقد كانت

ساكنة في مكانها لا حركة فيها و لا حياة لعدم وجود وعي قد خلقه الله قبلها بعد ، فبذرة الوجود هي بذرة الجامد الحي و بذرة الكون هي بذرة الكائن الحي.

الجماد ليس ميتا و لا هو عكس الأحياء بل أن الجماد هو كائن حي جامد عكس الكائن الحي المتحرك ، الفارق بين الجامد و المتحرك هو الحركة الذاتية له ، فكل جماد هو حي يتحرك حركته الذاتية في ذاته ، أما الكائن فهو حي يتحرك حركته الذاتية بذاته.

بدأ الدوران داخل بذرة الكون عندما بدأت تمتص النور داخلها من نور روح الوجود المتصل بروح الله ، كانت الحركة داخلية دورانية ناتجة عن دخول النور في قلب ظلام البذرة و إمتزاج كل منهم بالأخر دون أن يغير ذلك من هيئتهما شيئا ، فبدأت الحركة الدورانية للنور و الظلام كل منهما وراء الآخر دون إختلاط في نفس الحيز كما تضع الزيت مع الماء في وعاء واحد يمتزجان و لا يختلطان.

كلما إمتصت البذرة نورا كلما إزدات حركة دروان النور و معه الظلام داخلها فتتولد الحرارة نتيجة الضغط العالي لكيان البذرة على محتواها من النور والظلام فينبسط كيان البذرة و يتوسع حتى تصل للحجم الأقصى من الإنبساط بعدما إمتلأت كاملا بالنور في حدود قدرة مستوى تردد كيانها على إستيعابه فتبدأ البذرة المتجسدة بنور الله تشع ضوءا

لتفرغ طاقتها الداخلية الزائدة عنها ثم تنقبض ثانية و تعود لنفس حجمها السابق.

مع إنقباض بذرة الكون يصدر منها موجة صوتية تجسد ذلك التفريغ الفجائي للضوء و الحرارة الناتجين عن فعلي الإنقباض و الإشعاع ، ترددها مساو لمستوى تردد كيان البذرة ، تلك الموجة الصوتية تخرج متلازمة لإشعاع الضوء الصادر معها و تجري في مسار حلزوني حول محوره دائما و أبدا ، تلك الموجة الصوتية الحلزونية هي ما تحدد كينونة شعاع الضوء ، كان ذلك الإشعاع هو أول إنبثاق للطاقة من ظلام قلب الكون و أول لحظة من لحظات تجسيد الوجود.

هذا الإشعاع هو ما يسمى بالضوء و هو طاقة حياة الكون.

- **طاقة الكون ، تلك هي الفعل الرابع للخلق.**

الإنسان يقول مجازا على الضوء نوراً ، فالنور من روح الله و هو أحد صفات الله الحسنى و هو مطلق في صفة الانارة كما هو سبحانه المطلق في صفاته و هو المصدر الذي ينير بذاته ، أما الضوء فهو إشعاع متردد متغير و لا يضئ بذاته بل هو صورة من النور الحقيقي وليس النور بذاته و لا ينير بذاته بل هو دليل على مصدر الإنارة ليس إلا ، فإذا كان الله هو نور السماوات و الأرض ، و الله بث من روحه نورا

في قلب الكون كان صورة من روح الله ، فإن الضوء الصادر من قلب الكون هو صورة هذا النور في الكون المتجسد.

الضوء هو وسيلة نشر نور المصدر في الكون الذي يجعلنا ندرك مصدر الإنارة و تأثيره علينا ، و هذا الإشعاع هو سبب الحياة في الكون كله أطلقه الله لحياة الكون و إرشاد مكوناته و كائناته إذا ما ساروا وراءه لمعرفة مصدر الضوء الاصلي ، و من يسير و يصل إلي مصدره يجد الله عنده و يعلم بكامل الوعي حقيقة الكون كله أن الله هو نور السماوات و الأرض و أن الكون كله ما هو إلا صورة من صور روح الإله.

لما أشعت بذرة الكون المتجسدة ضوءا من نور الله المحتجب داخلها إنطلق مغلفا بموجة صوتية مميزة له ليتوغل في كل نقطة حول بذرة الكون في كل إتجاه لتمتلئ جميعها بطاقة الضوء و كما بذرة الكون هي النقاط حوله تبدأ مكوناتها بالحركة الدورانية داخلها لترتفع حرارتها و تبدأ في الإنبساط في حين تعود البذرة مرة أخرى في الإنقباض حتى تصل لحجمها الأصلي و تعاود الإنبساط بإمتصاص نور الله ثم تشع منها ضوءا جديدا تنشره و تبثه في قلب النقاط المحيطة بها لتنبسط أكثر حتى تصل لحد ترددها الأقصى فينبثق منها ضوئها المغلف بموجتها الصوتية بترددها المساوي لتردد كيان النقطة الجديدة و المميز لها في

قلب الكون و تنقبض و تشع ضوءها و حرارتها هي الأخرى فيما حولها من نقاط.

و كل نقطة من النقاط تشع ضوءها للنقاط الأبعد عن نقطة قلب الكون و هو ما سمي توجه إشعاع الضوء للخارج بعيدا عن بذرة الكون ، هنا تم تعريف الإتجاهات ماديا بالخارج و الداخل و الذاهب و القادم و البعيد و القريب ، فالخارج الذاهب البعيد هو الإتجاه بعيدا عن أي كيان متجسد و هو هنا بذرة الكون المتجسدة و أصبح نقيضه الداخل القادم القريب هو الإتجاه نحو أي كيان متجسد و هو هنا أيضا بذرة الكون المتجسدة.

و يظهر إنبساط كل نقطة و ضخها لطاقة الضوء في الكون ثم إنقباضها كصورة الإنقباض و الإنبساط للقلب ، و موجة الصوت الصادرة مع حركتها الإنقباضية تشبه التنفس.

تلك دورة إنتاج طاقة الكون داخل قلبه ، تلك هي دورة حياة كل نقطة من نقاط الكون.

سكون ثم إمتصاص للضوء دليل النور الصادر من نقطة أقل في درجة الوعي ثم حركة دورانية بلا إختلاط بين الضوء و الظلام داخل النقطة ثم حرارة ثم إنبساط لكيان النقطة حتى الحد الأقصى لمستوى تردد الكيان ثم إنبثاق الضوء مرة أخرى في ظلام قلب الكون بإشعاع من الطاقة هو ضوء يصاحبه موجة صوت نتيجة إنقباض كيان النقطة

تدور حول محور شعاع الضوء في مدار حلزوني و تجسده و تنطلق معه في نفس إتجاه مساره و تردد موجة الصوت المجسدة لشعاع الضوء يوازي تردد كيان النقطة المنبثقة منها التي تستمر في الإنقباض و بثق إشعاعها و موجاتها نحو النقاط الأعلى في تردد وعيها و الأبعد عنها و عن بذرة الكون حتى تعود لحجمها الأصلي لتبدأ في إمتصاص الضوء مرة أخرى و تبدأ دورة أخرى جديدة من دورات حياتها.

****

أبعاد الكون

في البدء كانت الكلمة صوت يملؤه نور قطبي متردد يرشده نور مطلق ثابت في رحم الرحمة فتجسد الوجود كونا ثلاثي الوعي روحاني نفسي شيطاني فكان وجودا واحد و صار ثلاثة أكوان تجسدها سبعة أبعاد.

- **الكلمة ، تلك كانت الفعل الأول للخلق.**
- **ثم كانت الحكمة ، تلك هي السبب الأول للخلق**
- **ثم كانت روح الله مرشدا و دليلا للخلق.**
- **ثم كانت بذرة الوجود ، تلك هي النتيجة الأولى للخلق.**
- **ثم كانت الرحمة تلك هي الفعل الثاني للخلق.**
- **ثم كان قلب الوجود ، ذلك هو السبب الثاني للخلق.**
- **ثم كانت روح الوجود ، مرشدا و دليلا للخلق من روح الله.**
- **ثم كان الوجود و قلبه بذرة الكون ، تلك هي النتيجة الثانية للخلق.**
- **ثم كان الوعي ، ذلك هو الفعل الثالث للخلق.**
- **ثم كان قلب الكون ، ذلك هو السبب الثالث للخلق.**

- **ثم كانت روح الكون ، مرشدا و دليلا للخلق من روح الله.**
- **ثم كان الكون ، و قلبه قلب الكون ، تلك هي النتيجة الثالثة للخلق.**
- **ثم كانت الطاقة ، تلك هي الفعل الرابع للخلق.**
- **ثم كانت الحركة ، تلك هي السبب الرابع للخلق.**
- **ثم كان الضوء ، مرشدا و دليلا للخلق من روح الله.**
- **ثم كانت أبعاد الكون ، تلك هي النتيجة الرابعة للخلق.**

أصبحت كل نقطة من نقاط قلب الكون تحوي طاقتها الخاصة بها مع تغلغل الضوء المنبعث من بذرة الكون داخل كل نقطة ، و بدورها قامت كالأصل بإدراك ذاتها و الإنبثاق في الظلام و إشعاع ضوئها بذاتها و إطلاق موجتها الصوتية المميزة لترددها ، و أصبحت صورة من النقطة الأصل مع إختلاف ترددها ، و بدأت النقاط تتجسد حول بذرة الكون ، كل نقطة بما تحتويه من طاقة داخلية حسب مستوى ترددها.

و من نطاق إلى نطاق إنتشرت طاقة الضوء في كل نقطة من نقاط قلب الكون ، و مع الإنتشار بدأت النقاط بإدراك ذاتيتها بأن إنبثق كيانها مضيئا في ظلام الكون ، و مع إدراك الذانية ثم الإنبثاق ثم التجسد ثم

الإشعاع ، بدأ محتوى النقاط الداخلي في الدوران الذاتي مثله مثل محتوى بذرة الكون.

مع حركة بذرة الكون الدورانية الداخلية نشأت منها قوة جذب لكل النقاط حولها في القلب نحوها نتيجة إتصال طاقة كل نقطة حولها بشعاع الضوء الصادر إليها من بذرة الكون كأنه حبل يشد كل نقطة نحو بذرة الكون و مع قوة الجذب هذه أدركت كل نقطة لذاتيتها و بدأت في الدوران حول نفسها ، و نشأت من الحركة الدورانية لكل نقطة من نقاط الكون حول العمق حركة دورانية ذاتية داخلها هي الأخرى كونت قوة طرد مضادة لتحد من قوة جذب العمق لها و تحتفظ بكيانها لذاتها هي الأخرى و أصبحت كل نقطة تمثل عمقا بذاتها لذاتها ، تدور حول نفسها كرد فعل مقاوم لقوة جذب بذرة الكون و في ذات الوقت تتبع مساراً دورانياً حول بذرة الكون ناشئا عن قوة جذب البذرة لها ، و مع الدوران حول بذرة الكون و شدة التجاذب و التنافر بين النقاط نشأ إحتكاك بين كل نقطة و محيطها من نقاط ، ذلك لأن كل النقاط ملتصقة ببعض إلتصاقا تاما داخل قلب الكون و لا يوجد أي فراغ بينهم.

لا يوجد شيء إسمه الفراغ و لا يوجد شيء إسمه عدم و لا يوجد شيء إسمه لا شيء ، كل ذلك تعاريف وهمية إبتدعها من لا يدرك الحقيقة و ليدركوا بها ما لا يدركونه بوعيهم ، الحقيقة و الأصل أن كل الوجود ممتلئ بحكمة الله.

مع الإحتكاك بين نقاط قلب الكون إنبعثت الحرارة بينها ، و مع الحرارة نشأ الإندماج و التمدد ، و مع الإندماج و التمدد إزداد الإشعاع من نقاط قلب الكون و إنطلقت طاقة ضوء قلب الكون للكون كله ، إنطلقت الطاقة على دفقات متتابعة إشعاعية حرارية غير محدودة مع كل إنقباض لقلب الكون.

كل دفقة من دفقات الطاقة إنطلقت في كيان الوجود حتى إستقرت في موضعها على حسب درجة تردد نقاطها و درجة إحتواء النور فيها و المساوية لدرجة من درجات وعي الوجود حتى إمتلأ الوجود بالكامل بطاقة قلب الكون و إمتصت كل نقطة من نقاط الكون طاقتها و بدات تنبثق في ظلام الكون.

تجسدت وحدات الخلق الكوني الأولية عندما إستقرت كل دفقة من دفقات طاقة الكون بنقاطها جميعا على درجات الوعي و أصبحت تجسيدا لها ، كل درجات متقاربة كونت دفقات أكبر من الطاقة تناسبت في طاقتها و ترددها مع مستويات الوعي الوجودي السبعة.

و سميت تلك الدفقات الكبرى بالأبعاد الكونية.

- **البعد الأول تجسيد مستوى الوعي التام.**
- **البعد الثاني تجسيد مستوى الوعي النوراني الأعلى.**
- **البعد الثالث تجسيد مستوى الوعي النوراني الأدنى.**

- **البعد الرابع تجسيد مستوى الوعي الأثيري المتزن.**
- **البعد الخامس تجسيد الوعي الوعي الظلامي الأدنى.**
- **البعد السادس تجسيد مستوى الوعي الظلامي الأعلى.**
- **البعد السابع تجسيد مستوى اللاوعي التام.**

و لكل بعد كوني حدان.

الحد البعيد عن قلب الكون أصبح سماء هذا البعد و هو الحد السالب الإيجابي الباعث للحياة في البعد الكوني ، و الحد القريب من قلب الكون أصبح أرض هذا البعد و هو الحد الموجب السلبي المستقبل للحياة في نفس البعد الكوني.

سماء البعد الكوني الأول هي حد رحم الكون و مكمن روح الكون ، و أرض البعد الكوني السابع هي قلب الكون و هي مكمن الشيطان ، و كما هي مستويات الوعي بإتحاد المستويات الأقرب في ترددها تشكل ثلاث عوالم ترتبط مع بعضها بمستوى تردد الوعي داخل كل عالم ، تكون من أبعاد الكون ثلاث أكوان تُجَسِّد كل منها عالم من عوالم الوعي الثلاثة طبقا للتردد الصوتي المجمَّع الصادر من كل كون ، و أصبح كل عالم من عوالم الوعي هو كيان كل كون و يجسده.

- **أصبح عالم الروح هو روح الكون أو الكون الروحاني.**

- **أصبح عالم النفس البرزخي هو كيان الكون أو الكون الأثيري.**
- **أصبح عالم الشيطان هو جسد الكون أو الكون المادي.**

و كل الأكوان في نفس الحيز و لكنهم مختلفين في مستويات التردد الصوتي الكوني التي تحدد إحتواء الطاقة لكل كون و مدى تجسيده و مستوى وعي أحياءه ، أكوان متداخلة مع بعضها البعض في المحيط المادي و منفصلة عن بعضها في محيط الوعي.

التردد الصوتي الأدنى هو عالم الروح يجسده الكون الروحاني و هو الأعلى و يضم الأبعاد الأول و الثاني و الثالث ، هو كون كامن المادة لأن الطاقة تسيطر فيه على المادة و تجعلها تكمن و تثبت داخلها ، مما يعني أن الكون الروحاني هو كون حي متحرك يحوي حي جامد يحركه بذاته و هو ما يسمى بالروحانية.

و التردد الصوتي الأوسط و هو عالم البرزخ يجسده الكون الأثيري و هو الأوسط و يضم البعد الرابع فقط ، هو كون ما بين بين متوازن بين الطاقة و المادة مما يجعل المادة و الطاقة في حالة دائمة من البحث عن الإتزان الطاقي في نفس البعد ، أحياءه كاملة متزنة الوعي مما يعني أنه كون متوازن الوعي متوتر الطاقة كغشاء يحوي ما بداخله و هو ما يسمى بالكيانية.

و التردد الصوتى الأعلى و هو عالم الشيطان يجسده الكون المادي و هو الأدنى ، و يضم الأبعاد الخامس و السادس و السابع ، هو كون كامن الطاقة لأن المادة تسيطر فيه على الطاقة و تجعلها تكمن و تثبت داخلها ، مما يعني أن الكون المادي هو كون حي جامد ثابت يحوي حي متحرك يحركه في ذاته و هو ما يسمى بالمادية.

أبعاد الكون كما قلبه تحوي نقاط الكون المجسدة ، كل نقطة لها ترددها المناسب في مستوى الوعي الخاص بها الذي يجعلها تتجسد بإستقرار في البعد الكوني المقابل لذلك المستوى.

هذا الإستقرار جعل كل نقطة من نقاط الكون تبدأ في الحركة ، و مع الحركة بدأت الحياة.

- **الحركة ، تلك هي السبب الرابع للخلق.**
- **أبعاد الكون ، تلك هي النتيجة الرابعة للخلق.**

و نشأ هذا كله من النقاط ، و نشأت النقاط مما يسمى بالجين الكوني و الكروموسوم الكوني.

و لكن ما هو الجين الكوني و الكروموسوم الكوني؟

****

الكرموسوم الكوني

في البدء كانت الكلمة صوت يملؤه نور قطبي متردد يرشده نور مطلق ثابت في رحم الرحمة فتجسد الوجود كونا ثلاثي الوعي روحاني نفسي شيطاني فكان وجودا واحد و صار ثلاثة أكوان تجسدها سبعة أبعاد تميز كينونتها تسعة عشر درجة وعي.

- **الكلمة ، تلك كانت الفعل الأول للخلق.**
- **ثم كانت الحكمة ، تلك هي السبب الأول للخلق**
- **ثم كانت روح الله مرشدا و دليلا للخلق.**
- **ثم كانت بذرة الوجود ، تلك هي النتيجة الأولى للخلق.**
- **ثم كانت الرحمة تلك هي الفعل الثاني للخلق.**
- **ثم كان قلب الوجود ، ذلك هو السبب الثاني للخلق.**
- **ثم كانت روح الوجود ، مرشدا و دليلا للخلق من روح الله.**
- **ثم كان الوجود و قلبه بذرة الكون ، تلك هي النتيجة الثانية للخلق.**
- **ثم كان الوعي الكوني ، ذلك هو الفعل الثالث للخلق.**
- **ثم كان قلب الكون ، ذلك هو السبب الثالث للخلق.**

- **ثم كانت روح الكون ، مرشدا و دليلا للخلق من روح الله.**
- **ثم كان الكون ، و قلبه قلب الكون ، تلك هي النتيجة الثالثة للخلق.**
- **ثم كانت الطاقة ، تلك هي الفعل الرابع للخلق.**
- **ثم كانت الحركة ، تلك هي السبب الرابع للخلق.**
- **ثم كان الضوء ، مرشدا و دليلا للخلق من روح الله.**
- **ثم كانت أبعاد الكون ، تلك هي النتيجة الرابعة للخلق.**
- **ثم كان الوعي الحيوي ، تلك كانت هي الفعل الخامس للخلق.**
- **ثم كانت بذرة الخلق ، تلك هي السبب الخامس للخلق.**

منذ اللحظة الأولى و بعد أن إنتشر الضوء في أنحاء الكون بدأ الوعي الكوني يتجسد في صورة أبعاد الكون المادي بدأ الزمن الكوني في التحرك للأمام في أول دوراته الكونية و كان الوعي الكوني منتشراً في كيان الكون كله و في كل نقطة من نقاطه من بذرة قلبه حتى حد سماءه ، و ممتلئ به إمتلاءا تاما مما يجعل كل نقطة تدرك ذاتها المادية و الكيانية.

و نقطة الكون هي كل نقطة من نقاط الوعي الكوني تخللتها طاقة الكون المنبعثة من قلبه فتجسدت و أصبحت تعي أن لها ذاتا و كيانا.

كل نقطة من نقاط الكون إمتصت داخلها كل صفات الله الحسنى التي أدركتها من الوعي التام في صورته المتجسدة ، طاقة الكون ، و هو ما يسمى فرضيا في مجموعه بالنور بما يكمل ما بها من نقص على مقياس الوعي من الصفات الخبيثة التي أدركتها من اللاوعي التام و هو ما يسمى فرضيا في مجموعه بالظلام ، و عندما أكملت الصفات الحسنة كل نقص ناتج عن الصفات الخبيثة في كل نقطة ترابطتا معا في حيز واحد داخل النقطة في توازن تام.

و بما أن هذه النقطة تحتوي على الصفات الحسنة و الخبيثة معا على ترددها في إتصال تام كالرباط ، فيمكن أن نصف كل صفة من الصفات داخل كل نقطة بالجين الكوني.

الجين الكوني هو كل صفة حسنة داخل كل نقطة من نقاط الكون تشغل حيز واحد داخلها و لها تردد ما بينها و بين الصفة الخبيثة المقابلة لها داخل حيزها و تكملها و ترتبط بها ليكون الجين هو كيان الصفة.

كل تردد لجين صفة من الصفات داخل النقطة الواحدة يختلف في تردده عن تردد جين كل صفة أخرى داخل النقطة حسب تواجده في درجة الوعي الموجودة به تلك النقطة ، بل أن كل تردد لجين يختلف عن نظيره في النقطة المجاورة لها في نفس درجة الوعي بما يجعل عدد الترددات للصفة الواحدة غير محدود في الكون.

كلما قل تردد الصفة داخل النقطة أصبحت أكثر قربا للصفة الحسنة و أصبح الجين جينا نورانيا حسب درجته ، و كلما ازداد ترددها كلما اصبحت أكثر قربا للصفة الخبيثة و أصبح الجين جينا ظلاميا حسب درجته.

كل نقطة من نقاط الكون توجد داخلها كامل مجموع الجينات بحيث تجسد كامل الصفات الحسنى و مكملتها الخبيثة و يكون كل جين له تردده الخاص ، و مجموع هذه الترددات لجميع الجينات بالنقطة الواحدة هو ما يحدد درجة تردد النقطة أو ما يسمى بالكروموسوم الكوني.

الكروموسوم الكوني هو نفسه النقطة الكونية ذاتها ، و التي تتكون من مجموع الجينات الصفاتية داخلها ، و كل جين منها يجمع الصفة الحسنة الخاصة به و المندمجة مع مكملاتها من الصفة الخبيثة ، و بعد إجتماع ترددات الجينات جميعا في نفس النقطة أو الكروموسوم تنتج ترددا مجمعا مميزا لكل نقطة عن الأخرى و يحدد البعد الموجود به هذا الكروموسوم ، إن كان كروموسوم روحاني أو أثيري أو مادي.

كلما كان مجموع تردد الجينات الصفاتية داخل الكروموسوم عالي التردد أصبح وحدة من وحدات الخلق في الكون المادي أي موجبا.

كلما كان مجموع تردد الجينات الصفاتية داخل الكروموسوم منخفض التردد أصبح وحدة من وحدات الخلق في الكون الروحاني أي سالبا.

و كلما كان مجموع تردد الجينات الصفاتية داخل الكروموسوم متوزان التردد أصبح وحدة من وحدات الخلق في الكون الأثيري أي متعادلا متوازنا.

و الأكوان الثلاثة متطابقة على بعضها على المستوى المادي و لكنها منفصلة عن بعضها على مستوى الوعي ، ذلك يعني أن كل كون يحتوي داخله نسخة من مستويات الوعي السبعة على هيئة درجات للوعي ، و يكون الكون الأثيري يحوي سبعة درجات للوعي داخله ، و الكون المادي يحوي ستة مستويات للوعي داخله خلاف قلب الكون حيث اللاوعي ، و الكون الروحاني يحوي ستة درجات للوعي داخله خلاف رحم الوعي الأسمى الكامل المحيط بكل الكون و الوجود.

بذلك يكون هناك تسعة عشر درجة من درجات الوعي بالإضافة إلى الرحم و القلب ، كل بعد من الأبعاد يجسم ثلاث درجات من درجات الوعي التسعة عشر كل درجة في كون من الأكوان ، جميعهم موجودون في نفس الوقت و متطابقين على بعضهم البعض و يفصل بينهم إختلاف مستوى الوعي الموجودة فيه كل درجة فقط و مستوى تردد الكون الخاص بها.

على هذا الأساس يطابق كل كروموسوم من كروموسومات الكون الروحي الكروموسوم المقابل له من الكون المادي مع الكروموسوم المقابل له من الكون الأثيري لتتكون في النهاية أول وحدة للخلق في

الكون ، و يكون كروموسوم الكون الروحاني هو روح وحدة الخلق و كروموسوم الكون المادي جسدها و كروموسوم الكون الأثيري كيانها و هذه هي بذرة الخلق.

بذرة الخلق هي إجتماع وحدة الخلق الروحانية تقود و تحرك وحدة الخلق المادية التي تحدد مادة جسد المخلوق داخل وحدة الخلق الكيانية التي تحدد كينونة هذه البذرة و شخصية المخلوق و هويته ، و هو ذاته نفس تعريف الوجود صوت يملؤه نور قطبي متردد يرشده نور مطلق ثابت في رحم الرحمة فتجسد الوجود كونا ثلاثي الوعي.

- **بذرة الخلق ، تلك هي السبب الخامس للخلق.**

الأكوان الثلاثة منفصلة عن بعضها في مستويات الوعي فبعد تطابق كروموسومات الأكون الثلاثة مع بعضها يتحدد وجود بذرة الخلق في أي بعد من الأبعاد بناءا على مجموع درجة ترددات كروموسوماتها الثلاثة معا ، إن كان مجموع ترددات الكروموسومات الثلاثة منخفضا كانت بذرة الخلق نورانية و أصبحت بذرة لخلق مخلوق في عالم الروح أي كائن حي نوراني ، و إن كان مجموع ترددات الكروموسوات الثلاثة مرتفعا كانت بذرة الخلق ظلامية و أصبحت بذرة لخلق مخلوق في عالم المادة أي كائن حي مادي ، و إن كان مجموع ترددات الكروموسومات الثلاثة متزنا كانت بذرة الخلق متوازنة و أصبحت بذرة لخلق مخلوق في عالم الأثير أي كائن حي كياني.

كائن حي تعني كل ما هو كائن في عالم المادة و الفرق فقط في نوعية الحركة و ليس في نوعية الحياة فهو جامد عندما تكون حركته في ذاته و هو حي عندما تكون حركته بذاته.

****

التـــوازن و الإحتـــواء

في البدء كانت الكلمة صوت يملؤه نور قطبي متردد يرشده نور مطلق ثابت في رحم الرحمة فتجسد الوجود كونا ثلاثي الوعي روحاني نفسي شيطاني فكان وجودا واحد و صار ثلاثة أكوان تجسدها سبعة أبعاد تميز كينونتها تسعة عشر درجة وعي عليها نشأت حياة إما تتحرك في ذاتها بالثبات على الوعي أو تتحرك بذاتها صعودا و هبوطا على درجات الوعي.

- **الكلمة ، تلك كانت الفعل الأول للخلق.**
- **ثم كانت الحكمة ، تلك هي السبب الأول للخلق**
- **ثم كانت روح الله مرشدا و دليلا للخلق.**
- **ثم كانت بذرة الوجود ، تلك هي النتيجة الأولى للخلق.**
- **ثم كانت الرحمة تلك هي الفعل الثاني للخلق.**
- **ثم كان قلب الوجود ، ذلك هو السبب الثاني للخلق.**
- **ثم كانت روح الوجود ، مرشدا و دليلا للخلق من روح الله.**
- **ثم كان الوجود و قلبه بذرة الكون ، تلك هي النتيجة الثانية للخلق.**
- **ثم كان الوعي الكوني ، ذلك هو الفعل الثالث للخلق.**

- **ثم كان قلب الكون ، ذلك هو السبب الثالث للخلق.**
- **ثم كانت روح الكون ، مرشدا و دليلا للخلق من روح الله.**
- **ثم كان الكون ، و قلبه قلب الكون ، تلك هي النتيجة الثالثة للخلق.**
- **ثم كانت الطاقة ، تلك هي الفعل الرابع للخلق.**
- **ثم كانت الحركة ، تلك هي السبب الرابع للخلق.**
- **ثم كان الضوء ، مرشدا و دليلا للخلق من روح الله.**
- **ثم كانت أبعاد الكون ، تلك هي النتيجة الرابعة للخلق.**
- **ثم كان الوعي الحيوي ، تلك كانت هي الفعل الخامس للخلق.**
- **ثم كانت بذرة الخلق ، تلك هي السبب الخامس للخلق.**
- **ثم كانت روح الخلق ، مرشدا و دليلا للخلق من روح الله.**

كل الأبعاد متوازنة في الطاقة ، ذلك سبب نشأة الحياة في كل بعد و الفرق فقط في أسلوب إحتواء الطاقة.

هل الكائن الحي من مادة تحوي طاقته أم من طاقة تحوي مادتها ؟ و أين هو التوازن ؟

الأكوان فيما بينها تتوازن توازنا تاما.

الكون الروحاني يوزان الكون المادي و يوازن بينهما معا و يتوسطهما الكون الأثيري.

الأبعاد السبعة فيما بينها متوازنة توازنا تاما.

البعد السابع المجسد للاوعي التام يوازنه البعد الأول المجسد للوعي التام.

البعد السادس المجسد للوعي الظلامي الأعلى يوازنه البعد الثاني المجسد للوعي النوراني الأعلى.

البعد الخامس المجسد للوعي الظلامي الأدنى يوازنه البعد الثالث المجسد للوعي النوراني الأدنى.

و يوازن جميع الأبعاد البعد الرابع المجسد للوعي الوسطي المتزن بين النور الظلام.

الكائن الحي داخل كل بعد متوازن في مكوناته توازنا تاما.

سبب توازن الكائن الحي جامدا كان أو متحركا هو تطابق بذرة الخلق الخاصة به مع البعد الخاص بها مما يؤدي لإستقرار الكائن في البعد الخاص به في توازن تام.

الله خلق كل كائن في أحسن تقويم لذلك فأن كل كائن حي أصله من وحدة خلقه الأثيرية المتزنة و هي الأكثر كمالا بين وحدات الخلق و

الكيان الأثيري يجسده الله في الكون المادي في دورات للحياة و و يحدد له دوره في إقامة الحياة و الوعي و النظام فيه.

الصورة المادية للكيان الأثيري في الكون المادي يجسدها مادة هذا الكون بوحدة خلقه المادية التي يحتويها كيانه داخله و المطابقة لكينونة الكائن الأصلية في الكون الأثيري ، و يقوده روحه من الكون الروحاني بوحدة خلقه الروحانية المطابقة لتفعيل و تسيير الحياة في ذلك الكائن.

و الكيانات الحية في الكون الأثيري نوعان ، كيان حي لكائن ثابت الوعي و كيان حي لكائن متغير الوعي.

الكيان الحي ثابت الوعي يدخل الكون المادي في مهمة محددة في دورات متتابعة للحياة بلا تكليف إلهي بالإتزان بالوعي لأن وعيه ثابت ، لا يملك إرادة التحرك على درجات الوعي صعودا و هبوطا و له درجة وعي واحدة لا تتغير بدخوله أو خروجه من الحياة ، و هم الكائنات الحية المتحركة من ملائكة و حيوانات و نباتات و كل ما شابههم من كائنات لا يعلمها إلا الله و الكائنات الحية الجامدة بكل أنواعها و درجاتها من ذرات و ما دونها و جزيئات و ما أعلاها ، هذا الكائن لا يجتاز إلا دورة حياة ذاتية واحدة فقط داخل دورة حياة جمعية للكيان الجمعي للنوع ، و لا يحاسب في حياته على الوعي الجمعي لنوعه بل يحاسب في وعيه الذاتي فقط ، و هذه الكائنات يؤدون مهمتهم

في الحياة التي وكلهم الله بها دون تفكير أو تغيير أو تقييم و بعد موتهم و يعودون بعد الحياة لنفس درجة الوعي الخاصة بهم قبل الحياة و أثناءها.

و الكيان الحي متغير الوعي يدخل الكون المادي لمهمة محددة أيضا في الحياة و هو مكلف تكليف إلهي بالحفاظ على إتزان الكون بالوعي سواء وعيه الذاتي أو وعيه الجمعي أو وعي الكون كله ، و يملك الكيان متغير الوعي إرادة التحرك على درجات الوعي صعودا و هبوطا ، و هو الإنسان و من شابهه من كائنات لا يعلمها إلا الله و هؤلاء لكي يتحركون على درجات الوعي يجتازن دورات من الحياة الجمعية للنوع متتالية في سبيل الوصول لإتزان الوعي الجمعي و الوعي الذاتي و وعي الكون كله ، و يتجسد الإنسان بشرا في كل دورة حياة جمعية للكيان الإنساني مرة واحدة فقط أما ينجح فيرتقي أو يفشل فيهبط في درجة وعيه ، و يكرر الإختبار في دورة حياة جمعية للكيان الإنساني أخرى ، ذلك بسبب ان ذاته الأصلية تعيش في الكون الأثيري المتزن الذي يحوي صورة كل الأبعاد و يدركها جميعها و يعيها جيدا فهو في الحقيقة كائنا واعيا يريد أن يرتقي و يصل للوعي المتزن و وسيلة إرتقاءه التي أعطاها الله له هي درجة حياته الخاصة داخل كل دورة من دورات الحياة الجمعية للوعي الإنساني.

و للإنسان درجتان من الوعي ، درجة الوعي الفردي و درجة الوعي الجمعي للكيان الإنساني.

درجة الوعي الفردي تخص كل إنسان بذاته و يتم تقييمه على أفعاله في الحياة وحده ، و وعيه المكتسب أو المفقود النهائي هو ما يحدد إن كان قد إستقر وعيه أم مازال مترددا ، إن إرتقى بوعيه للوعي التام أو هوي بوعيه للاوعي التام فلا يمر بدورات حياة جديدة ، و أن خرج من دورة حياته متردد الوعي يعيد الإختبار في دورة حياة أخرى جديدة في دورة حياة الوعي الجمعي للكيان الإنساني.

و درجة الوعي الجمعي للكيان الإنساني تخصه بكامله و هذا الكيان الجمعي يدخل في دورة حياة كبرى مجمعة تبدأ من بداية دورة حياة أول إنسان يدخل دورة الحياة الجمعية حتى نهاية دورة حياة أخر إنسان يخرج منها ، و عند إنتهاء دورة حياة ذلك الكيان الإنساني تبدأ بعدها دورة حياة كيان إنساني جمعي أخرى يدخلها كل إنسان خرج من حياته السابقة و لم يستقر وعيه بعد.

هذا يعني أن الإنسان يملك من وعي و مواد و روحانيات الابعاد جميعها و درجات الوعي جميعها حسب مستوى وعيه و لكي يختبر درجة وعيه فإنه يختبرها في الكون المادي و لا يختبرها في الكون الأثيري لأن الكون الأثيري هو كون متزن لا تغير فيه و الكون المادي هو كون متغير لا ثبات فيه و يمكن أن يتحرك الإنسان على درجات الوعي فيه.

أما البشر الذي هو نحن فما هو إلا ذلك الجسم المادي الذي يجسد و يشكل كيان الإنسان الحقيقي الذي هو النفس الحقيقية أصله في العالم الأثيري و تحركه داخله الروح من عالم الروح التي بثها الله فيه و تطابق ذلك الجسد داخل ذلك الكيان.

الانسان في الحقيقة.

الإنسان هو النفس.

النفس تحوي الجسم الذي هو صورة النفس سبب من الله لكي تستطيع أن تقوم بإختبارها في دورة حياتها و تعيش في ذلك الكون المادي و تختبره و تختبر وعيها فيه ، إن إرتقت في الكون المادي إترقت في الكون الأثيري و إن هبطت في الكون المادي هبطت في الكون الأثيري و إن إتزنت في الكون المادي ما بين المادية و الروحانية إتزنت في الكون الأثيري و نجحت في الإختبار.

****

الإنســـان و البشر

في البدء كانت الكلمة صوت يملؤه نور قطبي متردد يرشده نور مطلق ثابت في رحم الرحمة فتجسد الوجود كونا ثلاثي الوعي روحاني نفسي شيطاني فكان وجودا واحد و صار ثلاثة أكوان تجسدها سبعة أبعاد تميز كينونتها تسعة عشر درجة وعي عليها نشأت حياة إما تتحرك في ذاتها بالثبات على الوعي أو تتحرك بذاتها صعودا و هبوطا على درجات الوعي في دورات متعاقبة للحياة الإنسانية في الكون المادي بأبعاده.

الإنسان.

ذلك المخلوق الذي تجلت فيه كل تجليات الله في الكون و في الوجود ، إنه ذلك المخلوق الذي صوَّره الله في أحسن صورة كما صوَّر سبحانه الوجود في بداية الخلق.

فكلمة الله هي بداية فعل الخلق و بذرة الوجود نتيجته الأولى على صورة روح الله ، و الوجود هو أول الخلق و بذرة الكون هي نتيجته الثانية و خلقها الله على صورة روح الوجود التي هي من روح الله ، و الكون هو ثاني الخلق و الإنسان هو نتيجته و خلقه الله على صورة روح الكون التي هي صورة روح الوجود التي هي صورة روح الله.

الإنسان ، هذا المخلوق الذي بواسطته يصل الخلق كله لمعرفة الله الواحد الأحد من داخل الوجود المخلوق بعدما يسلك السبل للفهم بالوعي الخالص لماذا خلق الله الخلق و كيف السبيل إليه فيقيم التوازن و يحمي الكون من الفوضى.

الله هو الخالق الواحد الأحد المطلق.

- **الله هو الهدف و النور في نهاية الصراط المستقيم**

الخلق هو المتغير المتعدد القطبي من روح و كيان و ذات.

الروح هي تلك الطاقة المرشدة التي يبثها الله في الخلق فيحيا.

الكيان هو ذلك الوعاء الذي يشكله الله بروحه داخل هذا الكيان كيفما يشاء و في أي شكل أراد.

الذات هي ذلك الجماد المادي الذي يتشكل بإحتواء الكيان الحي بروح الله له.

- **تلك هي بذرة الخلق**

الوجود هو روح الخلق.

الكون هو كيان الخلق.

الإنسان هو ذات الخلق.

- **تلك هي مستويات الخلق.**

خلق الله الوجود من روحه نورا على صورتها بدون اطلاق ، و له روح و كيان و ذات.

الكون الروحي هو روح الوجود.

الكون الأثيري هو كيان الوجود.

الكون المادي هو ذات الوجود.

- **تلك هي مستويات خلق الوجود.**

نشأ الكون المادي على صورة الوجود الذي هو صورة روح الله بدون إطلاق.

الكون هو صورة روح الله بدون إطلاق و له روح و نفس و جسد.

الروح الموصولة بروح الله في الكون الروحاني هي روح الكون.

الكيان الحي بروح الله في الكون الأثيري هو نفس الكون.

الطاقة الحية بروح الله و المحاطة بالكيان الحي بروح الله في الكون المادي هي جسد الكون.

- **تلك هي مستويات خلق الكون.**

الإنسان هو ذلك الكيان الأثيري في عالم البرزخ ، هو الكون الأصغر و الوجود الأدنى و صورة روح الله في الكون.

روح الكون هي روح الإنسان إنبثقت من الكون الروحاني لتحييه بروح الله الموصولة بها.

كيان الإنسان هي الإنسان ذاته خلقه الله على أحسن تقويم و مسكنها و مستقرها في الكون الأثيري.

جسد الإنسان هو الجسد الذي سيحتويه في دورة الحياة من بدايتها بالولادة و حتى نهايتها بالموت و طاقته و مادته من الكون المادي.

- **تلك هي مستويات خلق الإنسان.**

صورة الإنسان في دورة الحياة الحالية في الكون المادي هو الكائن البشري ، هو وسيلة الإنسان للقيام بإختبار الوعي في تلك الحياة.

الكائن البشري هو صورة الإنسان في دورة الحياة الحالية و له روح و نفس و جسد .

روح البشر هي من روح الكون جاءت من عالم الروح و إنبثقت منه.

نفس البشر هي الإنسان ذاته جاء من عالم البرزخ و إنبثق منه.

جسد البشر هو من الكون المادي جاء من عالم المادة و إنبثق منه.

- **تلك هي مكونات خلق البشر في كل دورة حياة.**

مستويات الخلق الثلاثة (الوجود الكون الانسان) هي صور متطابقة من بعضها البعض و كلهم صور منبثقة من روح الله الأصل الواحد المطلق و البشر هم تجسيد مستويات الخلق جميعا في دروة الحياة الحالية ، و في كل دورة حياة يتجسد الإنسان في جسد جديد و هيئة جديدة ، و تظل النفس هي الثابت الوحيد في دورات الحياة.

الأصل أنك أنت تلك النفس ، ذلك الإنسان ، و مسكنك هو ذلك الكون الأثيري الدائم و لست ذلك الكائن البشري الذي يسكن ذلك الكون المادي المؤقت.

الكائن البشري هو نفس تمتلئ بالمادة ، هو جسدها في هذه الدورة من الحياة لتتمكن من تأدية مهمتها في ذلك الكون المادي الذي تعيش فيه ، فالبشر هم أجساد من مادة الكون المادي تحويها و تحدد هيئتها النفس من الكون الأثيري.

النفس هي التي تحوي أجسادنا و تجمع مادتها و طاقتها معا في كيان واحد لتؤدي به الإختبار ، لترى نفسها على أي درجة من درجات الوعي هي ، و أين ستكون بعد تأدية الإختبار ، و الإختبار هو الحياة ، و النفس هي ذاتها الإنسان.

الإنسان هو كيان النفس الواعي مخلوق على أحسن تقويم من الله له صفة التوازن ما بين الوعي و اللاوعي نتيجة وجوده في الكون الأثيري الذي هو مسكن الإنسان في الإساس و إتزانه هذا نتيجة لإتزان تردد مكونات خلقه مثله مثل الكون الأثيري حيث يعيش.

النفس تتردد دائما ما بين الوعي و اللاوعي فكيان النفس هو خليط منهما معا ، إن طغى الوعي على اللاوعي إرتقت النفس و إن طغى اللاوعي على الوعي هوت النفس ، و هذا التردد يحدث للنفس عندما تسكن الجسد البشري و تحويه في إختبار الحياة ، أما عندما تخرج من إختبار الحياة و تعود نفس إنسانية بدون الجسد المادي فإنها تستقر في درجة الوعي التي وصلت إليها إرتقاءا أو هبوطا حسب ما قامت به في إختبار الحياة.

في إختبار حياة الفرد داخل دورة حياة الكيان الإنساني الجمعي في الكون المادي على الإنسان في صورة الكائن البشري أن يختار بأفعاله الطريق الذي سوف يسير عليه لكي يتزن على الصراط.

إما أن يرتقي للوعي التام النوراني و الثبات التام فيحيا في كنف الله و نعيمه حياة أبدية لا تغيير فيها و لا تردد و لا إختبارات.

أو يهبط درجة أو درجات من درجات الوعي فيعيد الإختبار بهيئة جديدة و جسد جديد في دورة حياة جديدة للكيان الإنساني الجمعي و لكن

بنفس النفس و الكيان الإنساني إلى ما شاء الله حتى يصعد بوعيه برحمة من الله للوعي التام النوراني.

أو يظل يهوى درجات و درجات في مستويات الوعي حتى يقع مع الشيطان في قلب الكون الظلامي في اللاوعي التام و التردد التام فلا تقوم له قائمة و لا يدخل في إختبارات جديدة و يصبح شيطانا أبديا في العذاب و الجحيم و يدرك الله عنده في نهاية المطاف.

و كل نفس على درجة من درجات الوعي السبعة ، و يتحدد وجود النفس في درجتها على حسب ترددها و درجة وعيها ما بين درجتي اللاوعي و درجة الوعي.

- النفس الأمارة (أعلى تردد للنفس و أقل درجات الوعي).
- النفس اللوامة.
- النفس الملهمة.
- النفس المطمئنة.
- النفس الراضية.
- النفس المرضية.
- النفس الكاملة (أكثر ثبات للنفس و أكثر درجات الوعي).

و درجات الأنفس هذه هي ما تحدد كينونة و صفة درجات الوعي السبعة و هي ذاتها المعروفة بالسماوات السبع.

****

السماوات السبع

في البدء كانت الكلمة صوت يملؤه نور قطبي متردد يرشده نور مطلق ثابت في رحم الرحمة فتجسد الوجود كونا ثلاثي الوعي روحاني نفسي شيطاني فكان وجودا واحد و صار ثلاثة أكوان تجسدها سبعة أبعاد تميز كينونتها تسعة عشر درجة وعي عليها نشأت حياة إما تتحرك في ذاتها بالثبات على الوعي أو تتحرك بذاتها صعودا و هبوطا على درجات الوعي في دورات متعاقبة للحياة الإنسانية في الكون المادي بأبعاده على صورة بشرية تفصلها حالات الموت لتبدأ دورة جديدة على درجة وعي جديدة في إختبارات متعاقبة كل دورة حياة بجسد جديد و هيئة جديدة.

- **الكلمة ، تلك كانت الفعل الأول للخلق.**
- **ثم كانت الحكمة ، تلك هي السبب الأول للخلق**
- **ثم كانت روح الله مرشدا و دليلا للخلق.**
- **ثم كانت بذرة الوجود ، تلك هي النتيجة الأولى للخلق.**
- **ثم كانت الرحمة تلك هي الفعل الثاني للخلق.**
- **ثم كان قلب الوجود ، ذلك هو السبب الثاني للخلق.**
- **ثم كانت روح الوجود ، مرشدا و دليلا للخلق من روح الله.**

- ثم كان الوجود و قلبه بذرة الكون ، تلك هي النتيجة الثانية للخلق.
- ثم كان الوعي الكوني ، ذلك هو الفعل الثالث للخلق.
- ثم كان قلب الكون ، ذلك هو السبب الثالث للخلق.
- ثم كانت روح الكون ، مرشدا و دليلا للخلق من روح الله.
- ثم كان الكون ، و قلبه قلب الكون ، تلك هي النتيجة الثالثة للخلق.
- ثم كانت الطاقة ، تلك هي الفعل الرابع للخلق.
- ثم كانت الحركة ، تلك هي السبب الرابع للخلق.
- ثم كان الضوء ، مرشدا و دليلا للخلق من روح الله.
- ثم كانت أبعاد الكون ، تلك هي النتيجة الرابعة للخلق.
- ثم كان الوعي الحيوي ، تلك كانت هي الفعل الخامس للخلق.
- ثم كانت بذرة الخلق ، تلك هي السبب الخامس للخلق.
- ثم كانت روح الخلق ، مرشدا و دليلا للخلق من روح الله.
- ثم كان الإنسان، ذلك هو النتيجة الخامسة للخلق.

إن مفهوم السماوات السبع ليس كما يفسره البعض ممن يأخذون كل الأمور على ماديتها الصرفة.

السماوات السبع هي تجسيد أبعاد الكون السبعة التي هي تكوين مستويات الوعي السبع التي تجعل الإنسان يصل لله إما ان يتغلب على الذاتية و الأنا و اللاوعي بداخله فيرتقى للسماء السابعة حيث الثبات التام و الوصل بالله و النعيم و منه يصل لله ، أو ان تتغلب عليه الذاتية والأنا و اللاوعي بداخله فيهوى لأرض السماء الأولى حيث العذاب في قلب الكون و منه يصل لله أيضا و لكن بعد أن ينول العذاب على أنانيته و ذاتيته.

- السماوات السبع هي جسد الوعي الكوني.
- أبعاد الكون السبعة هي كيان الوعي الكوني.
- مستويات الوعي هي روح الوعي الكوني.

كل سماء من السماوات السبع لها سقف و هو سماءها و قاع و هو أرضها ، كل سماء هي قاع للسماء التي تسبقها عد سقف السماء السابعه فسقفها هو النعيم و كل أرض هي سقف للسماء التي تليها عدا الأرض السابعة فقاعها هو الجحيم

كل سماء من السماوات السبع تحوي كائنات حية سواء جامدة أو متحركة و تميزها صفة من صفات الوعي.

- **السماء السابعة** (سماء النعيم – الوعي التام – مسكن روح الكون) تجسد **البعد الأول** سماءها رحمة و أرضها نور **يسكن أرضها النورانية روح الكون** ، و لا يوجد بها أي كائن حي سواء كانت كائنات حية جامدة أو متحركة سوى الروح ، روح الكون ، من يصل لهذه الدرجة يصبح إنسانا روحانيا متزنا واعيا وعيا تاما ، و نفسه تصبح **نفسا كاملة** مكتملة متزنة و لا تمر بأي تجارب حياة بعد ذلك.

- **السماء السادسة** (سماء الوعي النوراني الأعلى) تجسد **البعد الثاني** سماءها نور و أرضها ضوء **يسكن أرضها الضوئية الملائكة** و هي كائنات حية متحركة كينونتها من نور و جسدها ضوء ، من يصل لهذه الدرجة يصبح انسانا عارفا بحقيقته و يدركها بوعي كامل ، و نفسه تصبح **نفسا مرضية** بما وصلت إليه من الكمال و ليس الإكتمال.

- **السماء الخامسة** (سماء الوعي النوراني الأدنى) تجسد **البعد الثالث** سماءها ضوء و أرضها طاقة الأثير و **تسكن أرضها الإثيرية النفس** و هي أصل الإنسان و كينونتها ضوء و جسدها طاقة ، من يصل لهذه الدرجة يصبح إنسانا راضيا و لكنه لم يكتمل بعد بمعرفة حقيقته و نفسه تصبح **نفسا راضية**.

- **السماء الرابعة** (سماء الوعي الأثيري المتزن) تجسد **البعد الرابع** سماءها طاقة الأثير و أرضها مادة و **تسكن أرضها المادية الكائنات الحية الجمادية و المتحركة** و كينونتها طاقة و جسدها مادة ، من يصل لهذه الدرجة يصبح كجميع الكائنات الحية إنسانا مطمئنا لما حوله مسير ليس له يد أو إرادة و يدرك بوعيه ما حوله من أمور مادية فقط و يوازن فيما بين وعيه و ذاتيته و نفسه تصبح **نفسا مطمئنة**.

- **السماء الثالثة** (سماء الوعي الظلامي الأدنى) تجسد **البعد الخامس** سماءها مادة و أرضها نار و **تسكن أرضها النارية الكائنات الجامدة الأولية** من الذرات و الجزيئات الجامدة و كينونتها مادة و جسدها نار ، من يصل لهذه الدرجة يصبح إنسانا ملهما و وعيه يصيح وعي متردد غير ثابت في حدود حياته المادية و يتحرك فقط في إطار حدوده و لكنه يهب و يعطي و يتفاعل مع من حوله دون أن يستفيد هو من تجاربه و نفسه تصبح **نفسا ملهمة**.

- **السماء الثانية** (سماء الوعي الظلامي الأعلى) تجسد **البعد السادس** سماءها نار و أرضها ظلام و **تسكن أرضها الظلامية الكيانات الشيطانية و الشهوات الذاتية** و كينونتها نار و جسدها ظلام ، من يصل لهذه الدرجة يصبح كالشياطين

الشهوانية إنسانا لائما لنفسه دائما يفعل الشر و يلوم نفسه عليه و يعود فيفعل الشر و يعود فيلوم نفسه عليه ، و هذا اللوم هو علامة على وجود وعي داخله مازال يقاوم الذاتية و الأنا المتغلبة عليه فإن تغلب عليها في إحدى لوماته لنفسه إرتقى و إن تغلبت عليه شهواته هوى و إستمر في لوم نفسه للأبد و نفسه تصبح فيها **نفسا لوامة**.

- **السماء الأولى** (أرض الجحيم - اللاوعي التام – مسكن الشيطان) تجسد **البعد السابع** ، هي قلب الكون ، سماءها ظلام و أرضها نور و لا يسكنها أحد إلا الشيطان الذي هو ضد روح الكون يسكن داخله نورا مخفيا محتجبا من روح الله التي تسير الكون كله ، من يبلغها ليس إلا شيطانا مريدا و إن بلغها فقد بلغ الحقيقة بعد عذاب شديد و بعد أن ضاعت روحه و نفسه و إنتهى ، و نفسه تصبح **نفسا ظلامية امارة بالسوء**.

و قلب الكون بجسده الظلامي الذي هو الشيطان و كينونته نور الله المحتجب داخله تجعل أي إنسان لا يرى نوره المحتجب هذا سبحانه إلا من يصل إلي قلب الكون ذاته و يستقر فيه إستقرارا تاما ، و من يصل لهذه الدرجة لا يصبح عنده أي وعي على الإطلاق ، ميتا جامدا إنسانا أمارا بالسوء ، و هذا بعني أن ذاتيته و شهواته و الأنا داخله قد تغلبتا بالكامل على وعيه حتى أن الموت نفسه لن يردعه عن تصدير الشر

لنفسه قبل ان ينشره للكون و هذا الإنسان لن يعرف الحقيقة إلا إذا وصل لقمة العذاب الذي هو قمة الذاتية و الظلامية التي تفني روحه و بالتالي تفنيه هو شخصيا.

و إذا خرجت منه روحه قادته و رحلت به إلى نور الله المحتجب في قلب الكون و سيعرف وقتها الله و لكن على صفته من قمة غضبه و سخطه عليه و هذا في حد ذاته يجعله في قمة التردد و قمة التردد و الموت الدائم المستمرو يحيا بعذاب و يموت بعذاب في لازمن و هذا هو قمة العذاب للنفس ، أن تدري نفسها و لا تدري ما هي عليه إن كانت في حياه معذبة أو موت مقيم.

****

الخلق و الوعي

في البدء كانت الكلمة صوت يملؤه نور قطبي متردد يرشده نور مطلق ثابت في رحم الرحمة فتجسد الوجود كونا ثلاثي الوعي روحاني نفسي شيطاني فكان وجودا واحد و صار ثلاثة أكوان تجسدها سبعة أبعاد تميز كينونتها تسعة عشر درجة وعي عليها نشأت حياة إما تتحرك في ذاتها بالثبات على الوعي أو تتحرك بذاتها صعودا و هبوطا على درجات الوعي في دورات متعاقبة للحياة الإنسانية في الكون المادي بأبعاده على صورة بشرية تفصلها حالات الموت لتبدأ دورة جديدة على درجة وعي جديدة في إختبارات متعاقبة كل دورة حياة بجسد جديد و هيئة جديدة و النفس الإنسانية هي الثابت الوحيد في دورات الحياة تختبرهم جميعا حتى ترتقي للوعي التام أو تهوى إلى اللاوعي التام في طريقها لمعرفة الله.

- الكلمة ، تلك كانت الفعل الأول للخلق.
- ثم كانت الحكمة ، تلك هي السبب الأول للخلق
- ثم كانت روح الله مرشدا و دليلا للخلق.
- ثم كانت بذرة الوجود ، تلك هي النتيجة الأولى للخلق.
- ثم كانت الرحمة تلك هي الفعل الثاني للخلق.
- ثم كان قلب الوجود ، ذلك هو السبب الثاني للخلق.

- ثم كانت روح الوجود ، مرشدا و دليلا للخلق من روح الله.
- ثم كان الوجود و قلبه بذرة الكون ، تلك هي النتيجة الثانية للخلق.
- ثم كان الوعي الكوني ، ذلك هو الفعل الثالث للخلق.
- ثم كان قلب الكون ، ذلك هو السبب الثالث للخلق.
- ثم كانت روح الكون ، مرشدا و دليلا للخلق من روح الله.
- ثم كان الكون ، و قلبه قلب الكون ، تلك هي النتيجة الثالثة للخلق.
- ثم كانت الطاقة ، تلك هي الفعل الرابع للخلق.
- ثم كانت الحركة ، تلك هي السبب الرابع للخلق.
- ثم كان الضوء ، مرشدا و دليلا للخلق من روح الله.
- ثم كانت أبعاد الكون ، تلك هي النتيجة الرابعة للخلق.
- ثم كان الوعي الحيوي ، تلك كانت هي الفعل الخامس للخلق.
- ثم كانت بذرة الخلق ، تلك هي السبب الخامس للخلق.
- ثم كانت روح الخلق ، مرشدا و دليلا للخلق من روح الله.

- **ثم كان الإنسان، ذلك هو النتيجة الخامسة للخلق.**

مستويات الخلق جميعها نشأت من بذور الخلق و هي بذور ثلاثية الكروموسوم يأتي كل كروموسوم من كون من الأكوان الثلاث (الروحاني و الأثيري و المادي) و هي جميعها أكوان متراكبة في مستويات الوعي و متطابقة في نفس الموضع مع إختلاف ترددااتها.

بذور الخلق كما هي أكوانها ، تتطابق كروموسومات بذرة الخلق الثلاثة على بعضها البعض في نفس النقطة في الكون و عند التطابق تبدأ عملية الخلق ، عندما يعطي الله كلمته مباشرة من قلب الكون سبباً و تكليفاً منها لبدء الخلق فتصدر روح الكون طاقة من نور الله إلى ذلك الكروموسوم بعينه في الكون الروحي أن تبث هذه الروح في هذا الكروموسوم في الكون الأثيري الذي يكوَّن ذلك الكيان بعينه ليتجسد هذا الكيان على الهيئة التي أرادها له الله بعدما يطابق و يحوى طاقة الكروموسوم المطابق له في الكون المادي و بذلك تتحول نقطة الكون إلى بذرة الخلق.

من إتحاد بذور الخلق معا في كيان واحد يخلق الله المخلوق و نقول على المخلوق مخلوقاً بعد أن يتكون كيانه الذاتي الذي يحدد هويته من إتحاد بذرتين على الأقل من بذور الخلق و عندما يتم هذا الإتحاد داخل كيانه بأمر الله يسمى ذلك مخلوقاً.

كيان المخلوق متعدد الكيان يحدد هوية الكائن و صفته عن طريق إتحاد كيانات و هويات ما يحويه داخله من كيانات أخرى متعددة الكيانات أقل دائما في مستوى التردد و الوعي و هذه الكيانات الأقل في مستوى الوعي تتحدد هويتها بدورها من إتحاد كيانات أقل في مستوى وعياها عنها حتى تصل لكيان واحد مكون من بذرة خلق واحدة تلك هي الوحدة المكونة لكل المخلوقات.

و بذرة الخلق تلك هي أساس كل مخلوق في الوجود ، هي صوت يملؤه نور ثلاثي الوعي روحاني كياني مادي يرشده نور مطلق ثابت تميز كينونتها درجة وعي و تتحرك في ذاتها بالثبات على الوعي أو تتحرك بذاتها بالتنقل على درجات الوعي.

بإتحاد كروموسومات الروح و النفس و الجسد المتطابقة في كل كيان متعدد داخل المخلوق يتم ترجمة ذلك في الكون الأثيري كيانا للكائن الحي و في الكون المادي جسداً له و تقول معلوماته أن هذا الحجم من الوجود تجسد في هيئة إلكترون أو بروتون أو نواة أو ذرة أو مادة أو جزئ أو نجم أو كوكب أو مجرة أو سديم ، أو خلية أو نبات أو حيوان أو طير ، أو إنسان و يختلف تعريف الكائن في الكون المادي على حسب ما يحتويه من كيانات داخله و تختلف درجة وعيه و نوعه على حسب درجة وعى تلك الكيانات مجتمعة.

كل كائن في الكون هو صورة من الكون الذي هو صورة من الوجود الذي هو صورة قطبية مترددة من روح الله الخالق المطلق.

كما الكون قائم على دورة ما بين النور و الظلام في دفقات من الإمتلاء و الإنبساط ثم الإنبثاق و الإنقباض كان كل كائن مجسد في الكون المادي على صورة الكون يمر بدورة حياة من الميلاد بلا وعي ككيان مولود يحوي جسداً داخله يرشده روح الله ، و يبدأ منذ لحظة الميلاد بملئ ذاته بالوعي حتى بلوغ رشده الكامل حيث قمة ما إستطاع إستيعابه من الوعي ثم الإنهيار بفقدان الوعي على هيئة خبرات عملية حتى الموت و التحول لحالة الكيانية مرة أخرى.

كل كائن يملك ثلاثية الروح النفس الجسد سواء كان جامدا أو متحركا ، ثابت الوعي أو متغيره.

الروح هي المستوى الأوسع و الأرحب و هي السبب في بقاء كل مستوى أدناها و تهب الحياة للكيان و تعطي طاقة الحركة للكائن و تحيط بالمستويين الأخرين و تتغلغل فيهم حتى العمق.

النفس هي المستوى الأوسط و هي الكيان المشكل لكينونة كل كائن و يحيط بالمستوى المادي فقط و تتغلغل فيه حتى العمق.

الجسد و هو المستوى الأدني و هو تجسيد اتحاد الروح و النفس و لا يحيط بأي مستوى بل هو محاط بالمستويين السابقين و يتوغلان فيه حتى العمق.

تلك هي مكونات خلق كل مخلوق.

و هي تتجسد في مستويات الخلق الإلهي كله و كل مكون تنبع بذرته من مستواه.

- الوجود يجسده روح الإنسان و تنبع منه.
- الكون يجسده نفس الإنسان أو كيانه الأصلي و تنبع منه.
- الإنسان يجسده جسد الإنسان أو الجسد البشري و ينبع منه.

تلك هي مستويات الخلق الإلهي كله.

هذه المستويات تسطر لنا صراطاً مستقيماً مباشراً نحو الله ، صراطاً له طريقين بإتجاهين متضادين لابد أن يسير الإنسان في أي إتجاه منهم يختاره حتى يصل لله.

الإتجاه الأصعب هو أن يصل الإنسان إلى الله في أثناء حياته صعوداً على درجات الوعي أثناء دورة حياته نحو الوعي التام و جائزته هي الحياة الأبدية في النعيم بعد الموت.

- **هذا هو طريق الوعي.**

الإتجاه الأسهل هو أن يصل إلى الله بعد موته هبوطاً على درجات الوعي أثناء دورة حياته نحو اللاوعي التام و عقابه هو الموت الأبدي بعد الموت.

- **هذا هو طريق اللاوعي.**
- **هذا هو الصراط ذو الطريقين.**

هو الصراط المستقيم بعينه الذي ذكره لنا الله في فاتحة الكتاب.

هو غاية الإيمان به سبحانه الذي يؤدي بنا إليه سبحانه إما أثناء الحياه أو بعد الموت و لكي يسير الإنسان على الصراط لابد له من مرشد ، و المرشد رفيقين ، عقل الإنسان و قلبه ، عقل الإنسان يرشده الحكمة على الطريق و قلب الإنسان يرشده الإيمان على الطريق ، و بالحكمة و

الإيمان يستطيع الإنسان أن يدرك حقيقته و يرتقى لوعيه التام و يعرف طريقه إلى الله.

و هذا هو الإدراك بالوعي الإنساني.

و هو كما الوعي الكوني له مستويات تطابقها و تساويها على المستوى الإنساني.

أوجد الله مستويات الوعي الوجودي من سبع مستويات فيما بين الوعي التام و اللاوعي التام جسَّدها سبحانه على هيئة السموات السبع في الكون ، و على صورة مستويات الوعي الوجودي و السماوات السبع الكونية كانت مستويات النفس الإنسانية هي مستويات وعيه يختبره بها الإنسان على كل مستوى حتى يصل إلى معرفة الله بوعيه كاملاً تاماً متزناً ، و يحكم كل درجة من درجات الوعي الإنساني صفة وعي محددة ، و يحدد وجود الإنسان في كل درجة محصلة سيره على طريق الوعي في حياته و بعد الموت يكون الإنسان قد وصل للإرتقاء النسبي أو السقوط النسبي و يستقر كيانه في المستوى أو هذه السماء المجسدة لمستويات الوعي.

إن واصل الإنسان السقوط بوعيه أثناء حياته سيصل في النهاية إلى اللاوعي التام الذي هو إتحاد روحه مع الشيطان في الجحيم و إن واصل الإنسان الإرتقاء بوعيه أثناء حياته سيصل في النهاية إلى الوعي

التام الذي هو إتحاد روحه مع روح الله المطلقة في النعيم و عندها ستصل للحقيقة المطلقة و الغاية المأمولة من الحياة.

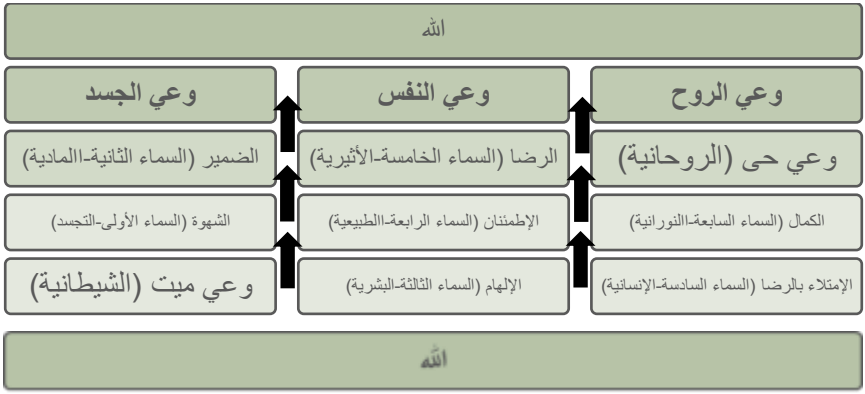

ذلك هو التطابق بين سماوات الوعي الكوني و مستويات الوعي الإنساني.

الإنسان حال تجسده في الكون المادي متمركز عند مستوى الخلق (الشهوة - التجسد) على هيئة الكائن البشري قبل أن يدرك أنه عليه أن يسير في طريق الوعي ، تسيطر علي الإنسان في هذا المستوى من الوعي النزعات الشيطانية في الكون المادي ، و هذه الشيطانية تجعل الإنسان داخل جسده محصور في إطار من الحجب السبعة من فوقه التي تغشي قلبه و عقله عن الله و هذا الذي يجعل وعيه ميتا مما يعني انه في اللاوعي حيث الشيطان يسيطر عليه.

الإنسان له أن يبقي على وعيه ميتا و يعيش في جسده و بسجده فقط و تسيطر عليه شهواته الشيطانية حتى موت الجسد ، أو أن ينير عقله و قلبه بالإيمان و الحكمة و يسير على طريق الوعي ليكشف عنه الحجب التي تحجبه عن الله اثناء حياته و يدرك حقيقته أنه هو صورة روح الإله و خليفته يؤدي مهمته في العودة إلى الله حيا لا ميتا.

الله يريد لنا ان نسلك مسار الوعي على الصراط المستقيم رحمة لنا منه ، أن نعرفه و نصل إليه أثناء حياتنا لا أن نعرفه فقط بعد الموت.

من يسلك طريق الوعي و يعرف الله أثناء الحياه يعيش حياه ابدية في رحمة الله المطلقة ، في النعيم.

هذا هو الطريق إلى التعيم و هو الجنة.

من يسلك طريق العذاب و يعرف الله بعد الموت يفنى في موت أبدي مع الشيطان و العذاب ، في الجحيم.

هذا هو الطريق إلى الجحيم و هو النار.

غاية خلق الإنسان و تكليفه أن يدرك الإنسان ربه بذاته لذاته أثناء حياته لا أن يجبره الله على إدراكه بعد موته ، أن يصبح متعبدا متدبرا موقنا بربه لا إن يعبده ذلاً و خوفاً و إكراهاً.

لهذا جعل الله الإنسان قادرا على التحرك على درجات الوعي و إصطفاه سبحانه على جميع الكائنات الحية لحمل أمانة التعرف على الله حق المعرفة بوعيه و إختراق كل هذه الحجب للوصول إليه سبحانه حيث النعيم في كنف روح الله.

****

الطريقيــن

أنت الإنسان ، أصلك هو نفسك ، هي ذاتك و كيانك ، تسكن أرض السماء الرابعة موطنك الأصلي ، هدفك أن تقيم النظام و الإتزان في نفسك لكي تصل إلى الله و تصبح إنسانا واعيا متزنا ربانيا ، و لكي تصل إلى الله و أنت في السماء الرابعة لابد أن تدخل في إختبارات التجسد في العالم المادي لتسير بوعيك على الطراط و تسلك فيه أحد طريقين.

الطريق الأول أن ترتقي بمستوى وعيك الذي هو أساس تكوينك كإنسان على الصراط المرسوم لك للعروج لله حتى تصل إلى النفس الكاملة حيث السماء الأولى فتتصل بالله مباشرة بالإتزان التام و الإرتقاء و التخلي عن الشهوات و رغبات الجسد المادي و عدم الدخول في تجربة الموت المباشر مرة أخرى ، بل أنك بعد التخلي التام عن الذاتية لصالح التمسك بروح الله ستجد و أنت ما زلت حيا أن الموت ما هو إلا مرحلة سهلة و بسيطة و بوابة مفتوحة لعبور روحك من عالم المادة و عروجها لله الواحد الأحد فوق السماء السابعة.

الطريق الثاني فهو أن تهوي بمستوى وعيك الذي هو أساس تكوينك كإنسان من على الصراط المرسوم لك إلى الله في قاع ظلام أرض السماء السابعة فتصل إلى الله أيضا حيث نوره المحتجب في قلب الكون و لكن بعد تجارب عنيفة و معاناه بين الحياة و الموت و تجربة العذاب

المقيم في الجحيم حتى تصل لروح الكون المحتجبة عن وعيك خلف الظلام و إن وصلت لها فقد وصلت أخيرا لنور الله و عرفت الطريق و لكن بعد الموت و بعد تجربة مريرة من العذاب المهين في جحيم الظلام أسفل السماء الأولى أعاذنا الله و إياكم.

إن الخطأ كل الخطأ عندما يظن الإنسان أن روح الكون هي روح الله بذاته ، و أن الوجود هو الله عينه ، و أنه بعد أن يتخطى حدود وعي الكون يكون قد وصل لله مباشرة ، و هذا يحدث عندما لا يتجاوز تفكيره و حدسه سماء المادية دون أن يستطيع عقله إختراقها و التحليق خلفها في سماوات روح الله اللانهائية ، فتفكيره القاصر يجعله يرى أنه بوصوله لروح الكون فإنه بذلك وصل للأصل ، لروح الله ، على الرغم من أن روح الكون هي صورة من روح الوجود التي هي صورة من روح الله إلا أنها تظل دائما الصورة لا الأصل ، و فكرة أن روح الكون هي روح الله و وصول الإنسان إليها هي وصوله لله هو فكر الشيطان ذلك لأن الشيطان و من يفكر على شالكته من الماديين لايدركون بوعيهم أقصى من حدود الكون المادي و يكون كل ما هو خلفه هو الله و لا يدركون حقيقة أن الله فوق الكون و الله في الكون و الله بالكون و الكون كله في الله ، فيهيئ الشيطان لعقل الإنسان أن روح الكون هي الله ذاته و يجعله يعبد روح الكون دون الله و العياذ بالله.

هذا الفكر هو ما يؤدي إلى الشرك بالله ، لأن روح الكون متغيرة مترددة و روح الله ثابتة مطلقة و لكن الإنسان عند اللاوعي لا يرى ذلك لأن ذاته و الأنا بداخله هيأت له أن هذا هو الكمال بعينه و لم يستطيع عقله المحجوب و بصيرته المغشية عن الرؤية لأبعد من التجسيد و المادية ، فكل من يعبد روح الله أو الكون بأجرامه كينوناته أو الطبيعة أو أي كائن أو سبب بها هو في الحقيقة يعبد الشيطان الذي هو ذاتية الكون و لا يعبد الله الذي هو الخالق المصور الأصلي لهذا الكون و روحه و أسبابه و مادته ، و لكي تصل لله فعليك أن تدرك بقلبك و ترى بعقلك علاقتك بكافة محيطك و تنشر فيها إيجابيتك و تحفظ توازنها و إتزانها و الحياة فيها و حفظك لتوازن الحياة هو حفظ لإتزانك أنت و علاقتك مع الحياة تتحدد في ستة علاقات.

- علاقة الإنسان بنفسه.
- علاقة الإنسان بالبشر من حوله.
- علاقة الإنسان بالكائنات الحية.
- علاقة الإنسان بالطبيعة.
- علاقة الإنسان بالكون و الوجود.
- علاقة الإنسان بالله.

تلك هي درجات الوعي البشري التي ما أن يتخطاها الإنسان الواحدة تلو الأخرى حتى يكتمل وعيه و يتزن إتزانا تاما و يصعد و يرتقي على الصراط المستقيم في طريقه إلى الله ، إلى الأصل ، إلى الأبدية ، وقتها سوف يملك الإنسان قدراته و إمكانياته و قوته و سوف يخضع له الوجود كله بأمر الله و يفرض سيطرته عليه بدلاً من أن يخضع هو للوجود و أسبابه و مقدراته و يسيطر الوجود عليه ، كيف لا و قد أصبح إنسانا ربانيا قائدا خليفة له سبحانه بالحق على كامل الوجود ؟

لكي يستطيع الإنسان أن يكون إنسانا ربانيا خليفة لله في الأرض لابد أن يسعى لإقامة الحياة من الموت و النظام من الفوضى و الإتزان و الوعي من اللاوعي بالإيمان و الحكمة ، إيمانا نابعاً من قلبه و حكمة منبثقة من عقله.

كن إيجابيا تنشر الحياة حولك بالحب و بالحب فقط تستطيع أن تتعامل مع الجميع ، مع نفسك ، مع غيرك ، مع الكائنات جميعها ، مع الطبيعة ، مع الكون، و مع الله ، و بالحب تجد نفسك لا تفكر إلا في الخير و لا تفعل إلا الخير ، و لا تدعو إلا إلى الخير ، و إن فعلت فسوف ترتقي بذاتك على درجات الوعي إنسانا متزنا كاملا ربانيا يقيم النظام و بنشيء الحياة حتى تجد نفسك و قد وصلت لأعلى درجات الوعي ، للوعي التام ، عندها تعرف الله الحق ، تعرف الحقيقة المطلقة.

أنت نفسك صورة من صور روح الإله ، أنت العابد المحب له و هو المتعبَّد إليه الواهب العاطي ، إن وهبك الله صفة من صفاته الحسنى لن يضاهيك فيها أحد إلا بأمره ، و إن أنعم عليك بنعمة لن تنتهي منك حتى بعد الموت إلا بأمره سبحانه ، و بعد الموت لن تجد جزاءاً لعملك إلا النعيم التام و الحياة الدائمة الأبدية حيث لا موت آخر و لا دورات أخرى من الحياة و لا مزيد من الإختبارات ، و علاقتك بالله تأتي بالإيمان و الثقة و اليقين ، الإيمان بوجوده سبحانه في كل شيء و كل شيئ منه سبحانه ، و الثقة في تدبيره و حكمته في خلقه و تسيره للأمور و اليقين في أن كل أمرك هو من الله و هو خير و أن كل شر من نفسك أنت و لابد أن تحاسبها و تقومها حتى تستقيم.

لكي تصل نفسك بالله فعليك بالإحسان ، أن تعبد الله كأنك تراه ، أن تتواصل معه دائما و أبدا في كل لحظة فتتعبد إليه بالتسبيح و التهليل و التكبير و الإستغفار ، تلك هي الصلاة الأولى و الدائمة ، كلما إزداد ذكرك لله كلما زاد وصلك به و إن وصلت الله فسوف يصلك الله بالوجود و ما فيه.

لا تقف مكانك و تقول فقط أن الله موجود ، بل تدبر و إصعد إلى الله بوعيك و إنطلق عبر الحدود و إفهم بعقلك و أدرك بقلبك كل مستوى من مستويات الخلق و قف عند كل مستوى و إسأل نفسك إن كنت ترى أن من وصلت إليه و إعتبرته إله الوجود هل هو مطلق أم متغير في

ذاته ؟ فإن كان متغيرا في ذاته و هناك ما هو أعلى منه و يؤثر عليه و فيه فأنت قد قطعت شوطا نحو معرفة الله و لكنك لم تصل إليه بعد ، و عليك أن تتعدى ذلك الكائن أو الكيان أو الصفة حتى تصل بعقلك لمرحلة لم يعد فيها وجود للسببية و لا للكيانية و لا للحدود ، و لن تجد بقلبك و عقلك إلا صفات حسنى مطلقة لانهائية مطلقة بلا تغير و لا يوجد لها أقطاب تحرك ترددها و تحرك كل شيء في الوجود ، عندما تصل إلى ذلك المطلق الذي لا شيء بعده و لا قبله ، تكون قد وصلت إلى الله.

لكي تصل إلى الله عليك أن تسير على الصراط المستقيم و ترتقي في طريق الوعي التام صاعدا على درجاته حتى تصل إلـه سبحانه ، خطوات في كل منها تضع فكرك الخاص الذي تبدأ به حتى تصل إلى وعيك الخاص الشخصي ، و خطواتك هذه هي علاقتك بكل ما حولك و من حولك حتى تصل لله سجل عليك خطواتك و إصنع لنفسك هنا لكل درجة من درجات الوعي بطاقة مخصصة لكل درجة ضع فيها خلاصة فكرك الذي يجعلك تضع نفسك بثبات على درجة من درجات الوعي و تتحقق من وعيك بها تحققا تاما و تستعد للصعود على الدرجة التالية.

- بطاقة الوعي النفسي.
- بطاقة الوعي الإنساني.

- بطاقة الوعي الحيوي.
- بطاقة الوعي الطبيعي.
- بطاقة الوعي الكوني.
- بطاقة الوعي التام.

بكل بطاقة خطوات تصنعها أنت بنفسك هي فقط دليل و مرشد لك في رحلة بحثك عن وعيك ، مجرد أفكار بدائية تظل بدائية لا قيمة منها إن لم تزيد عليها أنت بذاتك من تجاربك في السير على صراط الله المستقيم ، لا تأخذ البطاقة المطلوبة و تعمل بها بدون نفكير ، بل تدبرها جيدا و تعامل معا و خد منها ما يناسبك و إحذف منها ما لا يناسبك و ضف عليها ما إكتسبته من خبرة لتصبح كل بطاقة وعي هي بطاقتك أنت تخصك أنت و تتفرد بشخصك أنت ، أنشرها بعد ذلك للجميع ليستفادوا منها مثلما إستفتدت أنت بأول بطاقة وعي جاءت إليك.

خذ كل بطاقة وعي من البطاقات الستة التالية و إقرأها و تدبرها جيداً ، ثم إجعلها لك دليلا و أصنع بطاقتك الخاصة بك أنت بنفسك فكراً و قولاً و عملاً ، و أن لم تصنع بطاقتك أنت فلن يضيرك شيئا من قراءة البطاقات و تصبح بلا قيمة و إن لم تعمل بما سطرت لنفسك من خطوات في بطاقاتك و لم تجاهد نفسك لتعمل بها قدر المستطاع فكأنك لم تصنعها ، و لتكن نيتك فقط هي.

إقامة النظام في الحياة بالحب لترتقي على درجات الوعي حتى تصل لله و تتواصل معه و تعرفه سبحانه حق المعرفة و تصبح إنسانا ربانيا كاملا.

وقتها تكون قد نلت النعيم كله في الدنيا و الآخرة.

****

بطاقة الوعي النفسي

أنا الإنسان ،،،،،،،،،

الكيان الأبدي السرمدي الذي يجوي جسدي داخله.

ذو الوعي أصعد على درجاته حتى أصل للكمال.

أتدبر بقلبي كل شيء و أفكر بعقلي في كل شيء.

أرتقي بنفسي بالأخلاق الحسنى.

أسعى لإكتساب الصفات الحسنى.

أسعى للبعد عن الصفات الخبيثة.

طاقتي إيجابية دائما أبحث عن السعادة و الحياة.

أدافع عن نفسي من كل شر.

أحاسب نفسي على كل سوء فعلته.

أسمو بذاتي عن كل أمر يجلب على حياتي السلبية.

أتقي كل طاقة سلبية موجهة إلى ذاتي.

أبتعد عن كل سبب سلبي يفقدني وعيي.

أحب نفسي و أدللها.

أسعى لنظافتي و صحتي و جمال صورتي.

أسيطر على شهوات نفسي و أنازعها و أكبح جماحها.

أتحكم في رغبات جسدي و أتخلى عنها.

أسخر كامل جسدي لخدمة نفسي.

أتخلص من سيطرة جسدي المادي على نفسي.

أستهلك طاقة جسدي فيما ينفع و يفيد.

****

بطاقة الوعي الإنساني

أنا الإنسان ،،،،،،،،،

جزء من الكل هو الكيان الإنساني كله.

الناس كلهم أخوتي في الإنسانية لا يفرق بيينا شيء إلا التقوى.

رب أسرتي الإنسانية الصغيرة هم أهلي أحميهم و أرعاهم و أرتقي بهم.

عضو أسرتي الإنسانية الكبيرة بلدي أحميها و أبنيها و أدافع عنها.

الخلق الحسن هو أساس علاقتي بالناس و إختياري للمقربين منهم.

أسعى لإكتساب الوعي بالحق دون أن أطغى على حق غيري.

أعطي كل ذي حق حقه و أدافع المظلوم و ذو الحاجة الضعيف.

أصل القريب بالمودة و أصل البعيد بالرحمة.

أحفظ حقوق الآخرين كما أحفظ حقي.

حريتي حدودها حدود حرية الآخرين.

حر ما لم أضر.

أسعى للتواصل مع كل إنساني إيجابي.

اكتسب طاقتي الإيجابية من الناس دون أن أسلبها منهم.

أسعى لجلب الطاقة الإيجابية لكل إنسان سلبي.

أتقي كل طاقة سلبية بذكر الله.

أبتعد عن المصرين على جلبها إلى نفسي.

أنشر الخير و العدل و الحياة بين الناس.

لا آخذ حق أحد و لا أسلب ممتلكات أحد.

أسعى إلى الحفاظ على النظام الإنساني من الفوضى.

****

بطاقة الوعي الحيوي

أنا الإنسان ،،،،،،،،

أدرك أن كل كائن حي مثلي له روح و نفس و جسد.

كل الكائنات الحية متصلة ببعض.

متصل بكل الكائنات الحية جميعا.

أتواصل مع كل كائن حي و أستمد منه قدراته.

كل كائن مخلوق و له مهمته في الكون.

لا أسبب لأي كائن حي أي أذى.

لا أعذب أي كائن حي لشهوة في نفسي.

أحافظ على حياة كل كائن حي.

أرحم الكائنات الحية و أتعهدها بالرعاية و الحماية.

لا أقتل أي كائن حي إلا دفاعا عن نفسي.

أطعم و أسقي كل حي يحتاج لذلك.

لا أسلب أي كائن حي حريته.

لا أتخذ أي كائن حي للتسلية أو المتعة.

إذا إستخدمت حيوانا فلا أقسو عليه و لا أحمله ما لا طاقة له به.

إذا إستخدمت جيوانا لا أحرمه حقه في الراحة أو الحياة.

الصيد سبيل للحصول على الطعام فقط.

لا أصطاد الكائن الحي للتسلية أو المتعة.

لا أسلط كائن حي على الآخر بغرض التسلية.

لا أقضي على كائن حي بغرض التسلية أو العقاب.

****

بطاقة الوعي الطبيعي

أنا الإنسان ،،،،،،،،،

أدرك أن الطبيعة تحوي كل طاقتي الجسدية و النفسية.

أتصل بالطبيعة دائما و أستمد طاقتي منها.

أتواصل مع كل عناصر الطبيعة و أشعر بها.

الشمس نعمة لا أمنعها عن أحد و لا أحجبها عنه ببنائي.

الماء نعمة لا ألوثه و لا أرمي فيه مهملاتي.

النار نعمة لا أستخدمها إلا للبناء لا للهدم.

الهواء نعمة لا ألوثه و لا أمنعه عن أحد.

التراب نعمة لا ألوثه و لا أسمم مواده.

المعادن هبة من الله أستخرجها دون أن أدمر الطبيعة.

أحافظ على الطبيعة كما خلقها الله و أرعاها.

آخذ من الطبيعة ما يعينني على الحياة فقط دون تبذير.

لا أحرق وقودا و لا أنشيء مصنعا يلوث الطبيعة.

لا أجور على أرض زراعية و لا أبني عليها لتبور.

لا أقطع شجرا و لا أدمر غابة.

لا أحرق زرعا و لا أبيده بدون وجه حق.

لا أقطف زهرا و لا أقطع ورقا و لا أشوه جزعا للتسلية و المتعة.

أحافظ على حياة كل كائن حي.

أرحم الكائنات الحية و أتعهدها بالرعاية و الحماية.

أطعم و أسقي كل حي يحتاج لذلك.

****

بطاقة الوعي الكوني

أنا الإنسان ،،،،،،،،

أدرك أن الكون هو أصل كل طاقتي و كياني و مادة جسدي.

أتعامل مع الكون كله و طاقته بالوعي الإدراك الكامل لوجودهما.

عقلي الواعي يدرك الكون المادي أصل جسدي و يتعامل معه بالعلم.

العلم هو الوسيلة لفهم الكون مع الحفاظ على مسلمات الإيمان.

عقلي الباطن يدرك الكون الأثيري أصل نفسي و يتعامل معه بالإيمان.

الإيمان هو التسليم الكامل بوجود الإله مع إتخاذ أسباب العلم لتحقيق الوصل بالله.

قلبي يدرك الكون الروحاني أصل روحي يتعامل معه بالحكمة.

الحكمة هي نور كيان الإنسان و التعامل معها بالعلم و الإيمان يقيني ظلامها.

أتواصل مع الكون بالعلم و الإيمان و الحكمة معا بدون إنفصال.

أتواصل مع الكون بعدما أتخلى عن نظرتي المادية الجامدة له.

التأمل هو طريقي للوصل بالوعي الكوني الكامل بأبعاده.

في التأمل أتنفس بهدوء لأتصل بكيان الكون.

في التأمل أذكر الله لأتصل بروح الكون.

في التأمل أتخلى عن أي فكر فوضوي في عقلي.

في التأمل أسيطر على أفكاري و أحددها و أنظمها.

الفكر هو سبب الخلق في الوعي الإنساني يجب أن أتعلم كيف أنتقيه.

أقرأ أكثر عن الكون حتى أعلم و أدرك و أتصل بالكون إتصالا واعيا.

أسمع أكثر للكون حتى أفهم و لا أتكلم إلا بعلم و إيمان و حكمة.

أعمل أكثر كالكون و أبذل الجهد أكثر من الحديث فيما لا طائل له.

****

بطاقة الوعي التام

أنا الإنسان ،،،،،،،،

أدرك أن للوجود خالق واحد أحد مطلق في صفاته هو الله.

أدرك أنه لا إله إلا إله الله لا شريك له و لا شبيه.

أدرك أن الله مطلق في صفاته لا يأتيه تغير و لا تبدل و لا تحويل.

أدرك أن كل ما دون الله هو متغير قطبي متردد.

أدرك أن الله موجود في كل الوجود يحتويه و يتوغل فيه بروحه.

أدرك أن الله ليس منفصلا الوجود فهو في كل مكان زمان و إتجاه.

أدرك أن الوجود كله من روح الله سبحانه.

أدرك أن الله يدبر كل أمر في الوجود بذاته.

أدرك أن كل أمري من الله و هو خير و إن ظهر بغير ذلك.

أدرك أن إيماني بالله إيمانا مطلقا هو روح الوعي الإنساني.

أدرك أن حكمتي التي أكتسبها من الإيمان هي كيان الوعي الإنساني.

أدرك أن علمي الذي أحصل عليه من الحكمة هو عقل الوعي الإنساني.

أدرك أن عملي بالإيمان و العلم و الحكمة جميعا هو قمة الوعي الإنساني.

أدرك أن قمة الوعي الإنساني هي الوصل التام بالله.

صلتي بالله تجعلني أملك كل طاقتي و قدراتي في الكون و الوجود.

صلتي الدائمة بالله تأتي بدوام الذكر.

تسبيحي و ذكري هو صلاتي الدائمة لله.

ذكر الله في القول بحفظ اللسان عن كل شر أو كلمة سوء.

ذكر الله في العمل بحفظ الحق و إقامة النظام في الكون بالحق و القانون.

****

حقوق الطبع و النشر محفوظة